

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان: علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية
شعبة: علوم التسيير
تخصص: إدارة أعمال
الموضوع:

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
دراسة حالة بعض مؤسسات برج بوعريريج

تحت إشراف :
د. مصطفى بن قانة

إعداد الطالبة :
سعاد بن خروف

لجنة المناقشة

رئيسا
مشرفا
ممتحنا

مقلاتي عاشور
بن قانة مصطفى
عيسات العربي

السنة الجامعية 2022/2021

إهداء

إلى قلبي أبي.. بل قدوتي، بل قوتي، بل مسندي...

وإذا ذكرت خصاله من أي فصل أبتدي...

جمع الحنان كغيمة في قلبه العذب الندي...

إليك يا نسيم الحكمة يسري في كل حياتي.. علمتي كيف أعيش لهدف نبيل.. فاعمل له بجد.. وأبذل له بسخاء.. كيف استطعت ان تكون أبا مثاليا بحق وتؤثر فينا كل هذا التأثير؟

إلى أمي... يا نهر الحب الذي يجري في روحي، ويا صوت المرأة الأولى لدي المرأة الكاملة التي لا تنقص كلما أخذت منها..

إليكما يا والدي العزيزين الغاليين أمي وأبي..

إلى شقيقاي، شقيقتي وجدتي الغالية أطال الله في عمرها... وإلى عائلتي وجميع أقاربي..


إلى روح عمي الطاهرة "زهير" رحمة الله عليه...

إلى رفقاء الدرب في طلب العلم مودة وإخوة...

إلى جميع أساتذتي وكل من علمني حرفا إحتراما وتقديرا...

أهدي عملي المتواضع هذا.

سعاد



الشكر

(وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

الحمد لله الذي ما تم جهد ولا ختم سعي إلا بفضل
وما تخطى العبد من عقبات وصعوبات إلا بتوفيقه
ومعونته.. وخالص الثناء والتقدير والشكر
والإحترام الى الأستاذ المشرف بن قانة مصطفى
الذي كان خير موجه وناصح جزاك الله خيرا..
كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل الأساتذة والأصدقاء
الذين ساعدوني في إنجاز هذا العمل.. وكل من
ساهم ولو بكلمة طيبة لكم مني فائق الشكر والتقدير.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والتعرف على مدى تطبيقها بأبعادها الأربعة، وكذا معرفة ان كانت هناك فروقات في تقدير المبحوثين في مستوى تطبيق ابعاد المسؤولية الاجتماعية تعزى الى متغير الحجم.

حيث قمنا بالإعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري، اما في الجانب التطبيقي تم توزيع استبيان وتم استرجاع 49 استبيان، ثم معالجة معطيات المتحصل عليها بإستخدام برنامج SPSS V25.

اذ توصلت إلى ان مستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات محل الدراسة مرتفع، اذ تطبق المسؤولية الاجتماعية ببعدها الإقتصادي والقانوني والاخلاقي بشكل جيد في حين تطبق بشكل متوسط ببعدها الإنساني، إضافة إلى انه توجد فروقات في تقدير المبحوثين في مستوى تطبيق ابعاد المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير حجم المؤسسة.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية؛ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ ابعاد المسؤولية الاجتماعية.

Summary:

This study aims to reveal the reality of social responsibility in small and medium enterprises, and to identify the extent of its application in its four dimensions, and also to find out if there are differences in the respondents' assessment in the level of application of social responsibility dimensions due to the variable size.

Where I relied on the descriptive approach in the theoretical aspect, and the method of social survey in the practical aspect, by distributing a questionnaire to them, as 49 questionnaires were retrieved, and then processing the obtained data using the SPSS V25 program.

As it concluded that the level of application of social responsibility in the institutions under study is high, as social responsibility in its economic, legal and moral dimension is well applied, while it is applied moderately in its human dimension, in addition, there are differences in the respondents' assessment in the level of application of the dimensions of social responsibility due to the variable size of the institution.

key words: Social Responsibility; small and medium Foundation; dimensions of social responsibility; Bordj bou arriridj.

الفهرس

الصفحة	المحتويات
I	الإهداء
II	الشكر
III	الملخص
V	قائمة المحتويات
VI	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال
VIII	قائمة الملاحق
أ-ج	المقدمة
<p>الفصل الأول: التأصيل النظري لمفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومفهوم المسؤولية الإجتماعية</p>	
05	تمهيد
06	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
06	المطلب الأول: مفاهيم عامة حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
14	المطلب الثاني: مفهوم واساسيات المسؤولية الاجتماعية
18	المطلب الثالث: ابعاد ومبادئ المسؤولية الاجتماعية ومعايير قياسها
24	المبحث الثاني: الدراسات السابقة وعلاقتها مع موضوع الدراسة
24	المطلب الأول: بعض الدراسات العربية والأجنبية
30	المطلب الثاني: مقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

31	خاتمة الفصل
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
34	تمهيد
35	المبحث الاول: طريقة وأدوات الدراسة
37	المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة الميدانية، التحليل، مناقشتها.
58	الخاتمة
62	المراجع
67	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
08	التعريف الجزائري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	-1-
09	تعريف الاتحاد الأوروبي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	-2-
09	التعريف الأمريكي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	-3-
10	تعريف القانون الاساسي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اليابان.	-4-
34	الصورة النهائية للاستبيان	-5-
34	توزيع درجات مقياس لكارت الثلاثي	-6-
35	تحديد الاتجاه حسب قيم المتوسط الحسابي	-7-
37	مدى الاتساق الداخلي لعبارات البعد الاول: الاقتصادي	-8-
38	مدى الاتساق الداخلي لعبارات البعد الثاني: القانوني	-9-
39	مدى الاتساق الداخلي لعبارات البعد الثالث: الأخلاقي	-10-
39	مدى الاتساق الداخلي لعبارات البعد الرابع: الانساني	-11-
40	مدى الاتساق البنائي لأداة الدراسة	-12-
41	قيمة معامل Cronbach's Alpha للاستبيان	-13-
42	توزيع افراد العينة حسب الجنس	-14-
43	توزيع افراد العينة حسب المنصب	-15-
43	توزيع افراد العينة حسب العمر	-16-
44	توزيع افراد العينة حسب الخبرة	-17-
44	توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي	-18-
45	توزيع افراد العينة حسب القطاع	-19-
45	توزيع أفراد العينة حسب حجم المؤسسة	-20-
46	توزيع أفراد العينة حسب مدة النشاط	-21-
47	نتائج تحليل اجابات افراد العينة على عبارات الاستبيان	-22-
48	نتائج تحليل اجابات افراد العينة على عبارات فعالية الأداء الوظيفي	-23-
51	تحليل لاختبار T-TEST لعينتين مستقلتين	-24-
52	تحليل لاختبار T-TEST لعينتين مستقلتين	-25-

53	تحليل لاختبار T-TEST لعينتين مستقلتين	-26-
54	تحليل لاختبار T-TEST لعينتين مستقلتين	-27-

قائمة الأشكال

الصفحة	الشكل	الرقم
20	هرم "كارول" للمسؤولية الاجتماعية	-1-

قائمة الملاحق

الصفحة	الملحق	الرقم
67	الاستبيان	-1-
71	قائمة الأساتذة المحكمين	-2-
72	مقابلة مع مسؤولي مديرية الصناعة لولاية برج بوعريبيج	-4-
75	مخرجات الـ spss v25	-5-

مقدمة

مقدمة:

أصبح العالم يعيش العديد من التغيرات والتفاعلات المستمرة خصوصا في المجال الإقتصادي، وتحتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أهمية بالغة في اقتصاديات المجتمعات كافة وتلعب دورا مهما في عملية التنمية الإقتصادية والإجتماعية في معظم دول العالم. فنتيجة لزيادة أهمية دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للمشاركة في الحياة الإجتماعية زاد الإهتمام بموضوع المسؤولية الإجتماعية كمطلب أساسي، وزاد اقتناع المؤسسات بذلك، واصبحت تواجه تحديات إجتماعية وإقتصادية كبيرة في مسيرة عملها وتحمل مسؤوليتها وتفاعلها مع المجتمع، سعيا منها لتحسين صورتها ولعب دور فعال وإيجابي في المجتمع وتحقيق أهدافها الإقتصادية أولا، وتحقيق إحتياجات المجتمع ثانيا .

إن موضوع المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من إنشغالات الساعة الراهنة، فقد حظي باهتمام العديد من المنظمات الدولية والجهوية التي ساعدت إلى ترسيخ مبادئها عبر العديد من الإتفاقيات الدولية ومدونات قواعد السلوك. فقد تطور مفهوم المسؤولية الإجتماعية في العالم الغربي إذ قضى قرونا طويلة في مناقشة نظرياته، إلا انه لقي إهتماما في المجتمع العربي من الباحثين والقائمين على المؤسسات في الآونة الاخيرة، لما له من أولوية في مجال إدارة الأعمال وتسيير المؤسسات من خلال مفهومه ومبادئه وأبعاده المختلفة وتفعيل دوره في المجتمع.

الإشكالية:

- انطلاقا مما سبق أتساءل ما هو واقع المسؤولية الإجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في برج بوعرييج؟
- اذ تنفرع من الإشكالية الرئيسية أسئلة فرعية هي كالتالي:
- ما هو مستوى تطبيق المسؤولية الإجتماعية بأبعادها في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
- هل توجد فروقات في تقدير المبحوثين في مستوى تطبيق ابعاد المسؤولية الإجتماعية تعزى الى متغير الحجم؟
- أ/ هل توجد فروقات في تقدير المبحوثين في مستوى تطبيق البعد الاقتصادي تعزى الى متغير الحجم؟
- ب/ هل توجد فروقات في تقدير المبحوثين في مستوى تطبيق البعد القانوني تعزى الى متغير الحجم؟
- ج/ هل توجد فروقات في تقدير المبحوثين في مستوى تطبيق البعد الأخلاقي تعزى الى متغير الحجم؟
- د/ هل توجد فروقات في تقدير المبحوثين في مستوى تطبيق البعد الإنساني تعزى الى متغير الحجم؟

الفرضية العامة:

يمكن تحديد الفرضية العامة كالتالي:

- مستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مرتفع.

بناء على الاشكالية تمت صياغة الفرضيات الفرعية الآتية:

- مستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية بأبعادها في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مرتفع.
- توجد فروقات في تقدير المبحوثين في مستوى تطبيق ابعاد المسؤولية الاجتماعية تعزى الى متغير الحجم.
- ا/توجد فروقات في تقدير المبحوثين في مستوى تطبيق البعد الاقتصادي تعزى الى متغير الحجم.
- ب/توجد فروقات في تقدير المبحوثين في مستوى تطبيق البعد القانوني تعزى الى متغير الحجم.
- ج/توجد فروقات في تقدير المبحوثين في مستوى تطبيق البعد الأخلاقي تعزى الى متغير الحجم.
- د/توجد فروقات في تقدير المبحوثين في مستوى تطبيق البعد الإنساني تعزى الى متغير الحجم.

اهداف الدراسة:

تكمن اهداف الدراسة فيما يلي:

- معرفة واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- الرغبة في نقل هذا المفهوم الى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتوضيحه لهم من اجل اخذ فكرة او صورة عن هذا المفهوم.
- توضيح أهمية المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

أهمية الدراسة:

تكتسي الدراسة اهميتها من اهمية موضوع المسؤولية الاجتماعية عموما باعتباره من مجالات البحث الحديثة وهو من ضمن أحد الاستراتيجيات الحديثة في التسيير، محاولة ايضاح أهمية هذا المفهوم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بصفة خاصة وانه ليس تكلفة للمؤسسة وانما تستطيع تحقيق ارباحا اقتصادية من جراء تبنيه وتطور من أدواتها المالي والانتاجي وتحسن من صورتها في المجتمع ككل.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تم اجراء هذه الدراسة على مجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية برج بوعرييج.

الحدود الزمانية: الثلاثي الأول من سنة 2022.

الحدود الموضوعية: تهتم هذه الدراسة بمدى تطبيق ابعاد المسؤولية الاجتماعية ومدى إدراك أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمفهوم المسؤولية الاجتماعية.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي لوصف وفهم الظاهرة المدروسة.

مصادر وأدوات جمع المعلومات:

اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات والمصادر وهي:

- في الجانب النظري اعتمدنا على أسلوب المسح المكتبي من خلال الكتب والمراجع التي تناولت الظاهرة المدروسة.
- في الجانب التطبيقي استخدمت أسلوب المسح الاجتماعي من خلال توزيع الاستبيان على عينة الدراسة وتم تحليل النتائج بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية V-SPSS 25

هيكل الدراسة:

بغرض تحصيل اهداف البحث والإجابة على التساؤلات المطروحة قمنا بتقسيم الدراسة الى فصلين وفقا لطريقة IMRAD حيث:

جاء الفصل الاول بعنوان التأصيل النظري لمفهوم المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وكان المبحث الاول يعالج الجانب النظري في الدراسة. تعرضنا فيه الى مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتبيان اهميتها وخصائصها، وكذا مفهوم المسؤولية الاجتماعية وابعادها ومبادئها ومعايير قياسها واهميتها في المؤسسات . وفي المبحث الثاني تناولنا فيه الدراسات السابقة للموضوع وعلاقتها مع موضوع الدراسة .

اما الفصل الثاني خصص للدراسة الميدانية جاء بعنوان: الدراسة الميدانية؛ تم التطرق في المبحث الاول الى الطريقة والادوات المستعملة في الدراسة اما المبحث الثاني تم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها. وفي الاخير ختمت هذه الدراسة باستخلاص نتائج واختبار فرضيات الدراسة تم اقتراح بعض التوصيات.

الفصل الأول:

التأصيل النظري لمفهوم المسؤولية
الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة
والمتوسطة

تمهيد:

تهدف كل مؤسسة اقتصادية إلى الربح، وذلك من أجل ضمانها واستمراريتها في السوق، إلا أنه وفي ظل التطورات السريعة في عالم الأعمال، أصبح من الضروري على المؤسسات الاهتمام والارتباط بالحياة الاجتماعية، لا بل وأصبحت ضرورة ملزمة على المؤسسات وكذا المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لماله من تأثير إيجابي على سير الأعمال. لذا فالمؤسسات ملزمة بتحقيق مصالحها وفق ما يطلبه المجتمع، ولا بد من الالتزام بأخلاقيات العمل، وتحديد مختلف الأهداف الاجتماعية.

وهذا تحت إطار ما يعرف بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات. انطلاقاً من هذا تم تقسيم الفصل إلى مبحثين أساسيين هما كما يلي :

المبحث الأول: التأصيل النظري لمفهوم المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة وعلاقتها مع موضوع الدراسة.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

أخذت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مفهوما تنمويا متزايد الأهمية والمكانة في السياسة الاقتصادية في كل الدول، من خلال مساهمة هذه المؤسسات مساهمة فعالة وبارزة في إحداث التقدم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

المطلب الأول: مفاهيم عامة حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

شهد العالم كله ابتداء من نهاية القرن العشرين انتشارا واسعا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وبدأوا بالاهتمام بهذا النوع الجديد حتى أصبحت ميزة مختلف اقتصاديات دول العالم خاصة المتقدمة منها.

الفرع الأول: معايير تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في بعض الدول

لا يوجد اتفاق حول تعريف المؤسسات الصغيرة بين المنظمات الدولية فالبنك الدولي يعتمد على تعريف المؤسسات الصغيرة بأنها التي يعمل بها حتى 50 عامل، الاصول والمبيعات حتى أربعة مليون دولار، والمؤسسات المتناهية الصغر حتى 10 عمال والمبيعات الإجمالية السنوية حتى 100 ألف دولار، واجمالي الاصول حتى 10000 دولار، بينما المؤسسات المتوسطة حتى 300 عامل واجمالي الأصول والمبيعات حتى 10 مليون دولار. وفقا لمصادر مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والتجارة، يتم تعريف المؤسسات الصغيرة بأنها تلك التي تعمل بها 20 الى 100 فرد، والمتوسطة تلك التي يعمل بها من 101 الى 500 فرد، أيضا قسم تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الى فئة الشركات الصغيرة وهي التي يعمل بها 100 عامل فأقل، وفئة الشركات المتوسطة التي يعمل بها من 100 عامل او أقل من ألف عامل.¹

في حين اعتمدت تجارب الكثير من الدول في تعريفها للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على معيار العمالة والمبيعات أو الاستثمارات (معياري عدد العمال ورأس المال المستخدم) وبالتالي هناك مصادر مختلفة للإحصاءات عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك تبعا للمعايير المستخدمة.

من خلال هذا العنصر أسعى إلى عرض تعاريف بعض الدول وبعض التكتلات كما يلي:

1) تعريف الجزائر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة :

كانت أولى محاولات أبرز دور هذا القطاع الهام والتعريف به قد تضمنها التعريف الخاص ببرنامج تنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة الذي عرفها على أنها "كل وحدة انتاج مستقلة قانونيا وتستغل أقل من 500 عامل وتحقق رقم الأعمال أقل من 15 مليون دينار جزائري واستثمارها لا يتجاوز 10 مليون دينار جزائري."

¹ شهدان عادل، عبد اللطيف الغرباوي، تمويل المشروعات الصغيرة كعنصر فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية واليات مكافحة البطالة ودورها في التشغيل في الدول العربية، دار الفكر الجامعي، مصر، 2020، ص18.

ثاني محاولة لتعريف هذه المؤسسات جاءت من قبل المؤسسة الوطنية للهندسة وتنمية الصناعات الخفيفة بمناسبة الملتقى الأول حول الصناعات الصغيرة والمتوسطة وقد عرفتها على أنها " كل مؤسسة تشغل أقل من 200 عامل وتحقق رقم أعمال أقل من 10 مليون دينار جزائري."

أما المحاولة الثالثة للتعريف صدرت خلال ملتقى حول تنمية المناطق الجبلية وهو التعريف المقترح من طرف السيد رابح محمد بلقاسم في مداخلته التي عنوانها: عناصر التفكير حول مكانة المؤسسات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجبلي وعرفها كما يلي: "كل وحدة إنتاج أو وحدة خدمات صناعية ذات حجم صغير تتمتع بالتسيير المستقل وتأخذ شكل المؤسسة أو مؤسسة عامة وهذه الأخيرة هي مؤسسات محلية".¹

- جاءت المادة 4 من القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصادر في 12 ديسمبر 2001 بأنها مؤسسة إنتاج سلع تشغل من واحد الى 250 شخص وألا يتجاوز رقم أعمالها السنوي مليار دينار جزائري ولا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية 500 مليون دينار جزائري وتستوفي معايير الاستقلالية.²

- المؤسسة المتوسطة: تعرف بأنها مؤسسة تشغل ما بين 50 الى 250 شخص ويكون رقم أعمالها ما بين 200 مليون ومليارين دينار جزائري. او يكون مجموع حصيلتها السنوية بين 100 وخمسمائة مليون دينار جزائري.³

- المؤسسة الصغيرة: تعرف بأنها مؤسسة تشغل من 10 الى 49 شخص ولا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 200 مليون دينار جزائري ولا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية 100 مليون دينار جزائري.⁴

- المؤسسة المصغرة: تعرف بأنها مؤسسة تشغل من 1 الى 9 اشخاص ولها رقم أعمال اقل من 20 مليون دينار جزائري او يكون مجموع حصيلتها السنوية لا يتجاوز 10 ملايين دينار جزائري.⁵

ان اعتماد القانون رقم 17-02 الخاص بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم يجعل من الجزائر الاقتصاد المتوسطي الوحيد الذي يتمتع بتعريف كامل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم يرد رسميا في التشريعات⁶. ويوضح كالتالي:

¹ سامية عزيز، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر-دراسة ميدانية لمؤسسة خاصة متنوعة النشاط بمدينة بسكرة-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع تخصص تنمية، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2013/2014، ص74.

² القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رقم 18/01 المؤرخ في 27 رمضان 1422 الموافق ل 2001/12/12.

³ المادة 05، القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رقم 01-18 المؤرخ في 2001/12/12.

⁴ المادة 06، نفس القانون.

⁵ المادة 07، نفس القانون.

⁶ منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا المتوسطة 2018، انظر الموقع: <https://www.etf.europa.eu> اطلع عليه بتاريخ:

2022/05/08 على الساعة: 18:25، ص 81.

الجدول رقم -1-: التعريف الجزائري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

المشاريع متناهية الصغر	المشاريع الصغيرة	المشاريع المتوسطة	المعيار
1-9 موظف	10-49 موظف	50-250 موظف	معيار التوظيف
المردود السنوي اقل من 40 مليون دينار جزائري	المردود السنوي اقل من 400 مليون دينار جزائري	المردود السنوي اقل من 4 مليار دينار جزائري	المعيار المالي
بيان نهاية السنة اقل من 20 مليون دينار جزائري	بيان نهاية السنة اقل من 200 مليون دينار جزائري	بيان نهاية السنة اقل من 1 مليار دينار جزائري	

المصدر: قانون المشاريع الصغيرة والمتوسطة رقم 1702 لعام 2017.

2) تعريف الاتحاد الأوروبي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

اعتمد الاتحاد الأوروبي في تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك في أبريل 1996 على ثلاثة معايير وهي، عدد العمال، رقم الأعمال، واستقلالية المؤسسة، وقد فرق الاتحاد الأوروبي في تعريفه بين المؤسسات المصغرة والمؤسسات الصغيرة والمؤسسات المتوسطة كالتالي:

المؤسسات المصغرة هي المؤسسة التي تشغل من 1 إلى 9 عمال.

المؤسسات الصغيرة هي التي توافق معايير الاستقلالية وتشغل من 10 إلى 49 عامل، وتنجز رقم أعمال سنوي لا يتجاوز 7 ملايين أورو، أو لا تتعدى ميزانيتها السنوية 5 ملايين أورو.

المؤسسات المتوسطة هي تلك المؤسسات التي توافق معايير الاستقلالية، وتشغل من 50 إلى 250 عامل لا يتجاوز رقم أعمالها 40 مليون أورو، أو لا تتعدى ميزانيتها السنوية 27 مليون أورو.¹

قام الإتحاد الأوروبي بوضع أول تعريف موحد للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في أبريل 1996 وبعدها تم

¹ هيا جميل، بشارت، التمويل المصرفي الإسلامي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان 2008، ص35.

تعديله من طرف اللجنة الأوروبية بتاريخ 06 ماي 2003، حيث دخل حيز التنفيذ ابتداء من 01 جانفي 2005،¹ والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم -2-: تعريف الاتحاد الأوروبي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

نوع المؤسسات	عدد الموظفين الاقصى	الحد الأقصى لرقم الاعمال	الحد الأقصى للموازنة
المصغرة	09	-	-
الصغيرة	49	7 مليون يورو	5 مليون يورو
المتوسطة	249	40 مليون يورو	27 مليون يورو

المصدر: وثيقة- توصيات المفوضية بتاريخ 3 افريل 1996 بشأن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- مكتب المطبوعات الرسمية للاتحادات الأوروبية، لكسمبورغ.

3) التعريف الأمريكي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

قدم لنا قانون المؤسسات الصغيرة² لعام 1953 مفهوم المؤسسة الصغيرة والمتوسطة" على انها تمثل المؤسسة التي يتم امتلاكها وادارتها بطريقه مستقله حيث لا تسيطر على مجال العمل الذي تنشط في نطاقه". كما حدد مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بطريقة أكثر تفصيلا بالاعتماد على معيار عدد العمال وحجم المبيعات، فقد حدد القانون حدودا كليا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم -3-: التعريف الأمريكي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

أنواع المؤسسات	المعيار المعتمد
المؤسسات الخدمية والتجارة بالتجزئة	من 1 الى 5 مليون دولار امريكي كمبيعات سنوية
مؤسسات التجارة بالجملة	من 5 الى 15 مليون دولار امريكي كمبيعات سنوية
المؤسسات الصناعية	عدد العمال 250 عامل او اقل.

المصدر: Gross. H. petite entreprise et grand marché op.cit. P16.

¹ فريد بلخير، التنافسية رهان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لترقية الصادرات الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الجليلي ليايس، سيدي بلعباس، 2018، ص66.

² أ. اسماعيل مناصرية-أ. نصيرة عقبة، أثر اساليب التدريب الحديثة في تفعيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة العلوم الإنسانية- جامعه محمد خيضر بسكرة-، العدد الخامس عشر، الجزائر، 2008، ص 78.

4) التعريف الياباني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

إن أول خطوة لتشجيع تنمية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اليابان تمثلت في وضع تعريف واضح ومحدد بشأنها فقد نص القانون المسمى القانون الأساسي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والذي يعتبر بمثابة دستور لها حيث حددها حسب معياري رأس المال وعدد العمال.¹

اذ تضمن القانون الاساسي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة رقم 154 لعام 1963 في اليابان تعريفا للمؤسسات الصغيرة وفي تجريه اليابان يتم التعامل مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على انهما قطاع واحد.² وقد عرف القانون الذي عدل في الثالث من ديسمبر من عام 1999 المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الشكل الذي يوضحه الجدول رقم -4- :

الجدول رقم (04): التعريف الياباني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

عدد العمال	راس المال -مليون ين-	القطاع
300 عامل او اقل	300 او اقل	الصناعة والقطاعات الاخرى
100 عامل او اقل	100 او اقل	مبيعات الجملة
50 عامل او اقل	50 او اقل	مبيعات التجزئة
100 عامل او اقل	50 او اقل	الخدمات

المصدر: بن صويلح ليليا، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية، المجلد ب (العدد30)، الجزائر، سنة 2008، ص150.

5) تعريف اتحاد بلدان جنوب شرق اسيا (L' ANASE)

في دراسة حديثة حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة قام بها اتحاد بلدان جنوب شرق اسيا استخدم كل من

¹سمية قنيدرة، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحد من البطالة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منثوري قسنطينة، الجزائر، 2009-2010، ص58.

²ايمان مرعي، المشروعات الصغيرة والتنمية التجارب الدولية المقارنة والحالة المصرية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 2005، ص71.

بروتوش و هيمينز التصنيف الاتي¹المعترف به بصورة عامة في هذه البلدان، والذي يأخذ مؤشر العمالة كمييار أساسي:

• من 1 الى 10 عمال مؤسسات عائلية وحرفية

• من 10 الى 49 عامل..... مؤسسات صغيرة

• من 49 الى 99 عامل..... مؤسسات متوسطة

• من 100 عامل..... مؤسسة كبيرة .

كما ساند ايضا على بعض المعايير النوعية في التمييز بين كل من الاشكال السابقة، عكس المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيث تعرف نوع من تقسيم العمل، فيبتعد المالك عن وظيفة الانتاج ليهتم أكثر بالإدارة والتسيير فيظهر بذلك نوع من تنظيم للوظائف، من يكون أكثر وضوحا في المؤسسات الكبيرة.

الفرع الثاني: خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تتميز مثل هذه المؤسسات بخصائص متعددة نلخص بعضها منها² فيما يلي :

- سهولة انشائها فهي لا تتطلب اموالا كبيرة لإنشائها والتمويل غالبا ما يكون محليا، وتعتمد على مستلزمات انتاجية محلية ايضا لا تتطلب استيرادها في الكثير من الاحيان .

- تستخدم تلك المؤسسات تكنولوجيا اقل، تناسب ظروفها المحلية ونقصد بذلك انها لا تتطلب تكنولوجيا معقدة او مستوردة.

- لا تتطلب مساحات كبيرة لإقامتها بل تستغل مساحات صغيرة وتجهيزات بسيطة مما يجعل تكاليفها منخفضة.

- تتميز بالمرونة في اعمالها وعملياتها ومنتجاتها بما يمكن تعديلها وفقا للظروف المتاحة و المحيطة بالمؤسسة .

-تعمل على احداث التوزيع المتوازن للسكان بين الريف والمدينة وذلك من خلال توطين الصناعة في المناطق الريفية .

-هيكلها التنظيمي بسيط يعتمد على مستويات اشراف محدودة .

-تستخدم نظام معلومات غير معقد يتلاءم مع نظام اتخاذها للقرارات.

¹Hull.G.S.La petite entreprise A L'ordre Du Jour, éd. Le Harmattan Paris1987, p 77.

²سعيج عبد الحكيم، محصر مريم، مساعي تأهيل وترقي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، (الملتقى الوطني حول اشكاليه استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر)، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 7-6 /12 /2017، ص5.

الفرع الثالث: أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تلقي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة اهتماما متزايدا في مختلف دول العالم الا ان منطلق هذا الاهتمام وسببه يختلفان في الدول المتقدمة عنهما في الدول النامية، الدول المتقدمة ادركت اهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في انها الركيزة الأساسية للمؤسسات الكبرى، لتمتعها بروابط امامية وخلفية قوية مع المؤسسات الكبرى، اما الدول النامية فكان اهتمامها بها منطلقا من اجراءات الاصلاح الاقتصادي، وتقلص دور الدولة في الاستثمار وضعف قدرتها على بناء مؤسسات كبيرة، مما ادى الى تزايد الفجوة بين الاغنياء والفقراء، وضعف قدرة الدولة على تغطية الطلب المتزايد على الشغل في سوق العمل.¹

1- أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول المتقدمة:

ان للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة اهمية بالغة في الدول المتقدمة، تنطلق تلك الأهمية من التجديد والابتكار لدى تلك المؤسسات، وكذلك تحسين فاعلية المؤسسات الكبيرة، بإعادة النظر في احجام الوحدات الإنتاجية التابعة لتلك المؤسسات، وتجزئتها الى وحدات صغيرة ذات كفاءة اعلى²، ويمكن اجمال اهم الاعتبارات التي دفعت الدول الصناعية المتقدمة الى اعادة الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة منذ مطلع السبعينات فيما يلي:

- انخفاض معدلات الربحية، للمؤسسة الكبيرة المدججة لوحداث انتاجيه صغيره، بسبب عدم القدرة على الاستفادة من مزايا الحجم الكبير.
- الطاقة الإنتاجية في الكثير من الصناعات الأساسية، سرعه التطور التكنولوجي، التوسع في استخدام التقنيات الحديثة، انتشار طريقه الانتاج على دفعات او طلبيات صغيره.
- ازدياد فرص العمل الجديدة التي توفرها المؤسسات الصغيرة بالمقارنة بالمؤسسات الكبيرة.
- ارتفاع مساهمة قطاع الاعمال الصغيرة في نشاط التصدير.
- تزايد الاتجاه لتدويل النشاط من خلال تكثيف الاستثمارات الأجنبية المباشرة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

¹ د. احمد ابراهيم محمد متولي دهشان، دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق مستهدفات التنمية الاقتصادية في مصر، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، العدد 76، مصر، سنة 2021، ص107.

² قدي عبد المجيد، المؤسسة الصغيرة والمتوسطة والمناخ الاستثماري، الملتقى الوطني الاول حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كليه الاقتصاد، جامعه اغواط، افريل 2002، ص48.

2- أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول النامية

تكتسب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أهميتها في الدول النامية من مجموعته اعتبارات تتعلق بخصائصها الاقتصادية والاجتماعية، ونسب توفر عوامل الانتاج، والتوزيع المكاني للسكان، والنشاط الاقتصادي، ويمكن ايجاز اهم الظواهر الإيجابية التي تقترن بقطاع الاعمال الصغيرة والواردة بصوره متكررة في معظم الكتابات الاقتصادية فيما يلي:¹

- تستخدم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فنونا إنتاجية بسيطة نسبيا تتميز بارتفاع كثافة العمل، مما يساعد الدول النامية على مواجهة مشكلة البطالة دون تكبد تكاليف رأسمالية عالية.
- ميزت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالانتشار الجغرافي، مما يساعد على تقليل التفاوتات الإقليمية، وتحقيق التنمية المكانية المتوازنة.
- توفر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سلعا وخدمات لفئات المجتمع ذات الدخل المحدود.
- يوفر قطاع الاعمال الصغيرة فرصا عديدة للعمل لبعض الفئات، خاصة النساء والشباب، وجموع النازحين من المناطق الريفية، غير المؤهلين بعد للانضمام الى قطاع الاعمال الكبيرة والقطاع المنظم بصفة عامة.
- تقوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بتلبية احتياجات الاسواق من السلع والخدمات المتخصصة التي ترتبط بأذواق وتفضيلات المستهلكين.
- ان الاعمال الصغيرة قد تكون أكثر كفاءة من المؤسسات الكبيرة في تعبئة وتوظيف المدخرات المحلية، وتنمية المهارات البشرية.
- تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورا هاما في دعم المؤسسات الكبيرة، من خلال توزيع منتجاتها وامدادها بمستلزمات الانتاج، ومن خلال تصنيع بعض مكوناتها، واجراء العملية الإنتاجية التي يكون من غير المجزى اقتصاديا تنفيذها بواسطة المؤسسة الكبيرة، وقد تشكل نواة لها فيما بعد.²
- تشكل نواة للمشروعات الكبرى.
- توفر فرص عمل متنوعة وتكاليف رأسمالية منخفضة.
- عامل مهم لتنمية المناطق الريفية، وتقليل الهجرة من الأرياف إلى المدن، بل قد تساهم فتحقيقا لهجرة العكسية.
- تستخدم الموارد المحلية بدرجة كبيرة.
- تتميز بالمرونة في مواجهة التقلبات الاقتصادية.

¹ صالح يوسف دردير، دور اتحاد عام غرف التجارة والصناعة في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ورقة بحثية مقدمة لندوة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، طرابلس (ليبيا)، 25-27/07/2005، ص2.

² صالح يوسف دردير، نفس المرجع، ص03.

- دعم سياسات الاكتفاء الذاتي على الأقل في بعض السلع والخدمات والتقليل من الاستيراد وتحسين الصادرات والمساهمة الفعلية في دعم الناتج القومي.¹

المطلب الثاني: مفهوم وإساسيات المسؤولية الاجتماعية

بعد الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي ضربت الاقتصاد العالمي، وجدت قيادات الأعمال ان هناك طرق اخرى لتطوير المؤسسات وتقديمها، وكذا تعزيز سمعة وثقة الزبائن والمستثمرين. ويأتي مفهوم المسؤولية الاجتماعية كأحد الحلول الأساسية لكل ما تسعى لبلوغه المؤسسات.

أولاً: تعريف المسؤولية الاجتماعية

المسؤولية الاجتماعية هي حال او صفة من يسأل عن امر تقع عليه، وتطلق اخلاقيا على التزام الشخص بما يصدر عنه من قول او عمل وتطلق قانونيا على الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً للقانون. وبشكل عام هي الالتزام بالقوانين والمبادئ والبيانات والمعايير العامة المختلفة.²

فقد تعددت التعاريف التي تناولت المسؤولية الاجتماعية واختلفت ما بين اتجاهين الاول هو ما تنفق حوله التعاريف الأكاديمية (الباحثين)، اما الاتجاه الثاني هو ما اجتمعت حوله التعاريف الصادرة عن المنظمات والهيئات المحلية والدولية.

- سيتم تلخيص اهم هذه التعاريف اولاً عن الأكاديميين وبعدها الهيئات والمنظمات الدولية.

1-1- تعريف المسؤولية الاجتماعية من طرف الأكاديميين: من اهم التعريفات ما يلي:

1-1- يعتبر (Milton Friedman) من اوائل من عرفوا المسؤولية الاجتماعية في سبعينيات القرن الماضي، يرى ان المسؤولية الاجتماعية تتحقق من خلال تعداد الاجور للعاملين مقابل العمل الذي يقومون به، وتقديم السلع والخدمات للمستهلكين مقابل ما يدفعونه من اموال، وسداد الضرائب للحكومات التي تقوم بتوفير الخدمات العامة للموظفين، واحترام سيادة القانون، عن طريق احترام العقود المبرمة، كما انه يقر ان تبني منظمات الاعمال للمسؤولية الاجتماعية من شأنه ان يقلل ارباحها ويزيد تكاليف العمل كما من شأنه ايضا اعطاء قوة اجتماعية للأعمال بشكل اكثر من اللازم، كما ساند كل من (Steiner & Minal) التعريف السابق بل واقرا ان المسؤولية

¹ سمير هريان، صيغ واساليب التمويل بالمشاركة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق التنمية المستدامة- دراسة حالة مجموعة البنك الاسلامي للتنمية-، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، سنة 2014-2015، ص25.

² الحموري، نسرین عدنان: المسؤولية الاجتماعية للعلاقات العامة في البنوك التجارية الأردنية، دراسة مسحية على محافظات الشمال، دراسة مكمله لنيل شهادة الماجستير، جامعه اليرموك، كلية الاعلام، الاردن، سنة 2014، ص36.

- الاجتماعية لمنظمات الاعمال هي احدى أنشطة المنظمة والتي من خلالها تتحمل عبء الاسهام لخدمة العاملين بها داخليا، والمساهمة في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع خارجيا.¹
- 1-2- تعريف (Howard Bowen): " مسؤولية رجال الاعمال في متابعة السياسات، واتخاذ القرارات والقيام بالأنشطة التي تتلاءم مع اهداف وقيم المجتمع".²
- 1-3- تعريف (Caroll): هو من الباحثين المتخصصين في مجال المسؤولية الاجتماعية فقط اوضح انها تستعمل على اربعة جوانب " ما يتوقعه المجتمع من المؤسسات في النواحي الاقتصادية، التشريعية، الاخلاقية والتقديرية".³
- 1-4- تعريف (سيد عثمان): يعرف المسؤولية الاجتماعية بانها: "مسؤولية الفرد امام ذاته عن الجماعة التي ينتمي اليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي اليها الفرد. عبارة مسؤول امام ذاته تعني في الحقيقة مسؤول عن الجماعة امام صورة الجماعة المنعكسة في ذاته".⁴
- 1-5- تعريف (Strier, 1979: 89) للمسؤولية الاجتماعية هي " الاستجابة لتوقعات المجتمع من المنظمة والتي يفترض انها تبادر للقيام بما لتتحمل مسؤوليتها تجاه المجتمع، وبصورة تفوق مستوى خضوعها للقانون، مع مراعاة عدم الاضرار بمصالح المنظمة وتحقيق عائد مناسب على الاستثمارات".⁵
- 1-6- أشار هولمزHOLMES إلى أن المسؤولية الاجتماعية "ما هي إلا التزام المنشأة اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه، عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر، تحسين الخدمة ومكافحة التلوث وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها"⁶

¹ د. محمد فلاق، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال، (Corporate social responsibility)، دار اليازوري، الجزائر، سنة 2016، ص43.

² محمد نصار ذيب المرشد، المسؤولية الاجتماعية الأخلاقية للإدارة الاستراتيجية في الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في ادارة الأعمال، غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية في جامعة ال البيت، الاردن، 1999: ص32.

³ Badr Eddine TALEB Les motivations d'engagement des entreprises dans la responsabilité sociale, Faculté d'Economie et de Gestion, AIX-MARSEILLE UNIVERSITÉ, France, 2013, p 59.

⁴ محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، القاهرة، سنة 2003، ص48.

⁵ محمد فلاق، مرجع سابق، ص47.

⁶ د. سالم يعقوب، قواسمىة العلمي، المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات العمل، دراسة مفاهيمية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد9(العدد03)، الجزائر، سنة 2021، ص103.

2- تعريف المسؤولية الاجتماعية من طرف الهيئات والمنظمات الدولية: من اهم التعريفات ما يلي:

- 2-1- تعريف المنتدى الدولي لقادة الاعمال: "تعني المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال ممارسات الاعمال التجارية المتسمة بالانفتاح والشفافية القائمة على المبادئ الأخلاقية واحترام الموظفين والبيئة والمجتمع، وصممت تلك المسؤولية لإتاحة قيمة مستدامة للمجتمع عامة، اضافة الى المساهمين".¹
- 2-2- تعريف المرصد الفرنسي للمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال: "يقصد بالمسؤولية الاجتماعية تجنيد كل طاقات المنظمة كي تساهم بشكل ايجابي الى جانب كل الفاعلين العموميين في التنمية المستدامة، ويكون ذلك بإدماج الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في انشطتهم وهذا حتى تصبح متوائمة مع اهداف التنمية المستدامة".²
- 2-3- تعريف الاتحاد الاوروبي للمسؤولية الاجتماعية: يعرفها على انها " مفهوم تقوم الشركات بمقتضاه بتضمين اعتبارات اجتماعيه وبيئية في اعمالها وفي تفاعلها مع اصحاب المصالح على نحو تطوعي". ويركز الاتحاد الاوروبي على فكرة ان المسؤولية الاجتماعية مفهوم تطوعي لا يستلزم سن القوانين او وضع قواعد محددة تلتزم بها الشركات للقيام بمسؤوليتها تجاه المجتمع.³
- 2-4- تعريف البنك الدولي: المسؤولية الاجتماعية "هي التزام اصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل".⁴
- 2-5- تعريف المنظمة العالمية للمعايرة (ايزو): فهذه الأخيرة تعتبر المسؤولية الاجتماعية بانها " هي مسؤولية المنظمات عن قراراتها وانشطتها التي تؤثر على المجتمع والبيئة، من خلال التزامها بالشفافية والسلوك الاخلاقي الذي يجب:
- ان يتسق مع التنمية المستدامة ورفاهية المجتمع.
 - ان يضع في اعتباره توقعات اصحاب المصلحة.
 - ان يضع في اعتباره القوانين، ويتفق مع المعايير العالمية للسلوك.
 - ان يكون متكامل مع المنظمة نفسها".⁵

¹ محمد فلاق، مرجع سبق ذكره، ص 47.

² محمد فلاق، مرجع سبق ذكره، ص 48.

³ Union européenne, disponible sur le site [www.europa.eu.int/comm/employment social](http://www.europa.eu.int/comm/employment_social) quand consulté le 28.03.2022, www.europa.eu.int

⁴ علالي مليكة، دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين تنافسية المؤسسات الاقتصادية، اجات اقتصادية وإدارية، العدد 22، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، 2017، ص 5.

⁵ ا. د. مدحت محمد ابو النصر، المسؤولية الاجتماعية لشركات والمنظمات - المواصفة القياسية ISO26000-، المجموعة العربية للتدريب والنشر، والنشر، مصر، 2015، ص 33-34.

كما عرفتها على أنها "ممارسات تقوم بها المنظمة لتحمل المسؤولية الناجمة عن أثر النشاطات التي تقوم بها على المجتمع والمحيط لتصبح نشاطاتها مع منافع المجتمع والتنمية المستدامة، تركز المسؤولية الاجتماعية على السلوك الاخلاقي، احترام القوانين والادوات الحكومية وتدمج مع النشاطات اليومية للمنظمة"

ومن خلال هذا التعريف يمكن ان نستخرج خصائص المسؤولية الاجتماعية وفقا لرؤية المنظمة العالمية للمعايرة:

- يتضمن مفهوم المسؤولية الاجتماعية تحمل الشركات لكل الاثار السلبية التي يمكن ان تحدثها نشاطاتها على البيئة والمجتمع.
- تهدف سياسات وبرامج المسؤولية الاجتماعية الى تحقيق منافع ذات الطابع اجتماعي .
- تساهم المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة .
- تتمثل الاسس وركائز المسؤولية الاجتماعية في : احترام اخلاقيات الاعمال، احترام القوانين واللوائح الحكومية .
- يجب ان يتم تنظيم ممارسة المسؤولية الاجتماعية في شركات من خلال اعتبارها جزء لا يتجزأ من السياسة العامة لهذه الشركات.¹

ثانيا: المسؤولية الاجتماعية وفلسفة المنظمة

ترسم حدود وأبعاد المسؤولية الاجتماعية للمنظمة من قبل ادارة القمة فيها، حيث تعد مثل هذه المسؤولية من المتغيرات الأساسية الواجب مراعاتها عند صياغة فلسفة المنظمة، ويتم تحديد أبعاد هذه المسؤولية من خلال دراسة وتحليل رسالة المنظمة ومكونات كتل بيئتها الخارجية، بغية احداث التوازن المقبول بينهما، وذلك أن المسؤولية الاجتماعية هي تعهد والتزام إدارة المنظمة عامة وادارة القمة خاصة بمزاولة الأعمال والأفعال المتجانسة مع تطلعات وأهداف المجتمع بأفراده ومنظماته، ويتجاهلون دور ادارة القمة في ايجاد التناغم والتناسق والانسجام في عموم المساحات العملية في المنظمة لبلوغ الأداء المستهدف.

وقد تأخذ المسؤولية الاجتماعية لمنظمة الاعمال واحدا او أكثر من التوجهات التالية :

- التوجه نحو تدريب أفراد المنظمة والعناية بهم .
- استثمار وتطوير الخبرات المختلفة لجميع العاملين في المنظمة مهما اختلفت توجهاتهم .
- التعامل مع القضايا الحضارية لصالح الجميع .

¹ ياسمين بسري خليل، الخدمة الاجتماعية في المجتمعات الصناعية، Al Manhal، عمان، 2016، ص356.

- العمل على تطوير المهارات الإدارية .
- الحرص والعناية في اشباع تطلعات القيم والعادات والتقاليد السائدة .
- حيازة موقع متقدم وتميز لخدمه المصالح العامة .
- المساهمة في الأنشطة ذات النفع العام .
- تشجيع ورعاية الجهات التي تهتم بتقديم خدمات تطوعية .
- صياغة بقاء وديمومة المنظمة في ضوء طموحات اصحاب المصالح تجاهها .
- العناية بالموارد المنظمة جميعها دون استثناء .

تشير التفسيرات الكلاسيكية للمسؤولية الاجتماعية الى كونها تنطوي على تعهد المنظمة بالقيام ولو بالحد الادنى بقيادة الناحية الأخلاقية والتدعيمية تجاه المجتمع .

ولا بد من التأكيد هنا على ان المسؤولية اوسع وأجمل بحيث تضم جميع العاملين في المنظمة دون استثناء، وجميع الجهات التي لها مساس بالمنظمة من قريب او بعيد دون اقتصار هذه المسؤولية على فئة او جهة دون الاخرى. وعلى العكس من ذلك إذا ما اهملت إدارة القمة مسألة المسؤولية الاجتماعية او تناست ان تأخذها بالحسبان، فان ذلك يعرض مصالح المنظمة واعضائها للخطر، هذا من ناحية ومن ناحية ثانية يعرض مصالح الجهات ذات المصلحة بالمنظمة كذلك الى الضرر، ومن ناحية ثالثة تتعرض فلسفة المنظمة عموماً الى التفتت.¹

المطلب الثالث: ابعاد ومبادئ المسؤولية الاجتماعية ومعايير قياسها

أولاً: أبعاد المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال :

يعتبر المنهج الذي وضع أسسه "كارول" من اهم المناهج المعتمدة لتحديد ابعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، حيث حدد دراسة المسؤولية الاجتماعية ضمن أربعة أبعاد وضحاها في الشكل رقم -1- .

وقد حددت أربعة أبعاد للمسؤولية الاجتماعية وهي :

1- البعد الاقتصادي:

يقتضي استخدام الموارد بشكل رشيد لتنتج المؤسسات سلعا وخدمات بجودة عالية، يقتضي هذا البعد المنافسة العادلة عن طريق احترام قواعد المنافسة وعدم الحاق الاذى للمنافسين، اضافة الى منع الاحتكار والاضرار للمستهلكين، كما يأتي من هذا البعد على الاستفادة من التقدم التكنولوجي واستخدامه في معالجة الاضرار التي تلحق البيئة.

¹ شوقي ناجي حواد، المرجع المتكامل في ادارة الاستراتيجية، Al Manhal، 2010، ص54.

2- البعد القانوني:

يقتضي هذا البعد الالتزام الواعي والطوعي لقوانين والتشريعات المنظمة لمختلف المجالات في المجتمع، كاحترام قوانين حماية المستهلك من المواد الضارة، وحماية الاطفال صحيا وثقافيا، وحماية البيئة عن طريق منع التلوث بشتى أنواعه، وصيانة الموارد الطبيعية وتنميتها، والتخلص من مخلفات المنتجات بعد استهلاكها، كما يقتضي البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية تحقيق العدالة والسلامة.¹

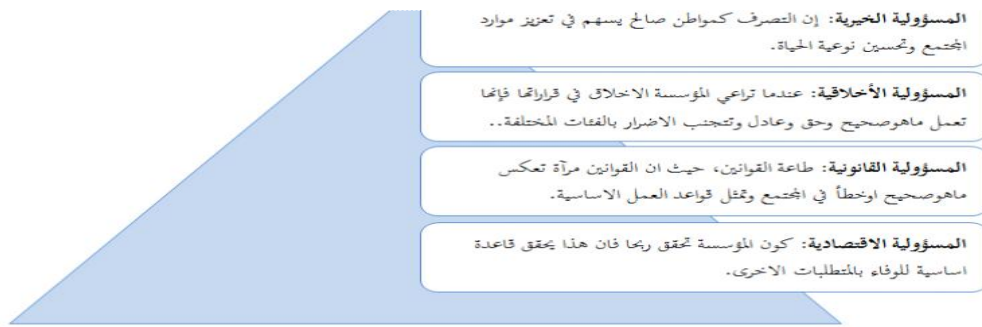
3- البعد الاخلاقي:

تتجسد المسؤولية الأخلاقية في القواعد أو التوقعات التي تعكس مخاوف المستهلكين والموظفين والمساهمين معا، كما تعكس وجهة نظر كل ما يعتبر عادلا داخل المجتمع، وهذا باحترام وحماية الحقوق المعنية لمختلف الاطراف المعنية.

4- البعد الانساني(الاجتماعي):

ويقصد به الأنشطة والخدمات الخيرية التي تكسب المجموعة تعاطف المجتمع، ويمثل الرفاهية والشهرة والمكانة التي تحتلها. حيث تقوم العديد منها بالمساهمة في العديد من القضايا الإنسانية والاجتماعية متعددة مثل التبرعات الخيرية والهبات والمساعدات ورعاية أسر العاملين، استخدام مواد صديقة للبيئة في منتجاتها، دعم البحوث الطبية والتبرع بالأدوية للمحتاجين، دعم العمل التطوعي في المجتمع.... الخ.²

الشكل رقم -1- : هرم "كارول" للمسؤولية الاجتماعية



المصدر: طاهر محسن منصور الغالي وصالح مهدي محسن العامري، الإدارة والأعمال، دار وائل للنشر، عمان الطبعة الثانية، 2008، ص82.

¹ د.محمد فلاح، مرجع سبق ذكره، 2016، ص53-54.

² زينب مسعودي، بشير مخلوف، دور ابعاد المسؤولية الاجتماعية التسويقية في تحسين جودة الخدمات المؤسسية-دراسة ميدانية على عينة من عملاء مؤسسة موبيليس للاتصالات (The role off of the dimensions of marketing social responsibility in improving the quality of institutional Services: A fieldstudy on a simple of mobilis Telecom customers)-،مجلة العلوم الاجتماعية،العدد 01،الجزائر،2022، ص914.

ثانيا: المبادئ الأساسية للمسؤولية الاجتماعية للشركات ومعوقات تطبيقها:

تعددت محاولات الباحثين لوضع مبادئ للمسؤولية الاجتماعية للشركات، وهما كما يلي:

- بقاء منظمات الاعمال مرتبط بتحقيق الرضا للمجتمع، لذلك يجب أن تعمل هذه المنظمات في اطار ما يساهم في زياده هذا الرضا.

-منظمات الاعمال هي رمز للأخلاقيات في المجتمع، لذا يجب ان تعمل كل ما يعكس الاخلاقيات الجيدة .

انطلاقا من هذين المبدئين عمل (Wood, 1991) على توسيع الفكرة واقترح ثلاث مبادئ للمسؤولية الاجتماعية للشركات كما يلي :

-منظمات الاعمال ما هي الا وحدات اجتماعية، لذلك هي ملزمة بمسؤولية تجاه مجتمعها .

-منظمات الاعمال مسؤولة تجاه مخرجات مجال نشاطها التجاري في المجتمع .

المديرون التنفيذيون في الشركات هم قدوة للالتزام بالأخلاقيات في قراراتهم وانعكاساتها على المجتمع .

وعلى المستوى المؤسسي فقد قدمت (Bench-Marks,2003) عدد من المبادئ للمسؤولية الاجتماعية للشركات هي كما يلي :

-علاقة جديدة بين الشركات والمجتمعات المحلية .

-نظم مستدامه للإنتاج ونظام عادل للتوزيع .

-المشاركة في عمليات صنع القرار للشركات .

-حفظ وحماية البيئة للأجيال الحالية والمستقبلية .

-احترام كرامة كل شخص .

-ميثاق محكم لسلوك الشركات والموردين .

-وضع سياسة لحقوق الانسان على أساس الاعلان العالمي لحقوق الانسان .

-الالتزام بمبدأ ان كل عامل له الحق في الرعاية والاهتمام .

-سياسات متوازنة لحوكمة الشركات .

كما ساهمت جهود المنظمات الدولية غير الحكومية في وضع إطار لمبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات، ومن هذه المنظمات (منظمة الامم المتحدة، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، البنك الدولي ومنظمة المعايير الدولية). وأصبحت هذه الجهود التطوعية بمنزلة قواعد للشركات تحكم سلوكها الاخلاقي والاجتماعي، ويلخص (Kolk&Tulder, 2002) عدد من المبادئ المسؤولية الاجتماعية لشركات والتي نتجت من جهود المنظمات الآتية الذكر، وهي كما يلي :

-التنمية والتطوير في كل المجالات التي تحقق منافع اجتماعية .

-الشفافية في تخطيط وتنفيذ العمليات .

-الأداء المبني على الاهداف والقابلة للقياس .

-مكافأة الاداء الجيد، وتأنيب الأداء الضعيف .

-المرونة والابداع لتحقيق الأهداف .

-تفعيل أدوات المراقبة والتقارير .

- استمرارية التطوير.¹

الا ان هناك بعض العوائق التي تحول دون تحمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للمسؤولية الاجتماعية والبيئة وعدم الأخذ بها في استراتيجيتها، يمكن اجمالها فيما يلي:

-نقص برامج التوعية بالدور الاجتماعي للمؤسسات وغياب المعلومات عن أوجه العمل الاجتماعي .

-عدم وجود خطط استراتيجية واضحة ومحددة لممارسة المسؤولية الاجتماعية، اما بسبب نقص ثقافة اصحاب العمل في ما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسات، أو بسبب عدم احتواء المؤسسات على وحدة ادارية متخصصة بالمسؤولية الاجتماعية .

-غياب التخطيط الاستراتيجي الذي يتضمن ادراج برامج العمل الاجتماعي في خطط واستراتيجيات المؤسسة .

-نقص الخبرات والكفاءات الإدارية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لأداء المسؤولية الاجتماعية .

-نقص الحوافز المخصصة للمؤسسات لتحفيزها على أداء المسؤولية الاجتماعية والبيئية، واعتقادها بان الدور الاجتماعي سيؤدي الى انخفاض ارباحها .

¹ د. عايد عبد الله العصيمي، المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة، دار اليازوري، عمان، 2015، ص 22-23.

-نقص الموارد المالية اللازمة للمساهمة في الأنشطة المختلفة للمسؤولية الاجتماعية .

الى جانب هذه الأسباب أضاف بعض الباحثين دوافع تحديات وعوائق اخرى تواجهها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تتمثل في الآتي :

-دعم حكومي كاف وهذا يفسر أن القيود في القوانين والتشريعات تحط من نشاط هذه المؤسسات اضافة الى منافسة مؤسسات اخرى .

-يعتبر كذلك حجم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في كثير من الأحيان احدى هذه المعوقات .

- ضعف الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية الأخلاقية الذي هو مرتبط في الواقع بفلسفة الإدارة اتجاه المجتمع والبيئة والمحيط.¹

ثالثا: معايير قياس المسؤولية الاجتماعية

هناك جملة من المعايير التي تساعد في قياس المسؤولية الاجتماعية نذكر منها:

-مدى الالتزام بأخلاقيات العمل وظروف وشروط العمل وبالواجبات تجاه العاملين.

-مدى الالتزام تجاه حماية البيئة .

-مدى الاندماج في المجتمع والمساهمة في التنمية المجتمعية.

-مدى الاستثمار في البحث والتطوير.

- مدى احترام حقوق الانسان ومراعاة القواعد الأخلاقية (عدم التورط في الرشوة والفساد).²

الفرع الثالث: فوائد ومكاسب تطبيق المؤسسات المسؤولية الاجتماعية

هناك فوائد عديدة لتطبيق المؤسسات المسؤولية الاجتماعية التي أصبحت ضرورة ومعيارا لنجاح عمل المؤسسة المعنية، ومن أهم هذه الفوائد³ ما يلي :

-السمعة الايجابية للمؤسسة لدى العملاء .

¹ بن يسعد عذراء، المسؤولية الاجتماعية والبعد البيئي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة-1 الجزائر، العدد1، سنة 2021، ص 471-472.

² حيرش سليم، شقراني محمد، المسؤولية الاجتماعية للمنظمات في الدول العربية - نظره الى ما وراء العمل الخيري- دراسة حالة مجموعة زين للاتصالات، مجلة" الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات"، العدد 12، الجزائر، 2020، ص171.

³ د. جمال الفيتوري شقير، د. عصام عبد الهادي علي خليل، تأثير ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية على سمعة المنظمة" دراسة تطبيقية على المصارف بالرباط"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السادس والثلاثون، رجب 1436، ص21.

- التقويم الايجابي لنشاط المؤسسة على المستويين الحكومي والشعبي .
 - تعظيم قدرة المؤسسة على المنافسة في السوق .
 - تحقيق المزيد من الارباح .
 - تلبية متطلبات أحد بنود الحكومة الأساسية.
- ومن المكاسب التي تجنيها منظمات الأعمال من برامج المسؤولية الاجتماعية هي ذاتها تعتبر الحجج المؤيدة لممارسة المسؤولية الاجتماعية وتمثل فيما يلي¹:
- تعمل المسؤولية الاجتماعية على تحسين وتطوير صورة المنظمة أمام المجتمع.
 - تمثل المسؤولية الاجتماعية الحالة الأفضل للمستثمرين وذلك عن طريق رفع قيمة الأسهم في الأمد الطويل، لما تحظى به منظمة الأعمال من ثقة لدى المجتمع، وما تقوم به للحد من المخاطر التي يمكن ان تتعرض لها مستقبلا.
 - القوانين والتشريعات لا يمكن ان تستوعب كل التفاصيل المرتبطة بالمجتمع، ولكن بوجود المسؤولية في الأعمال فإنها ستمثل قانونا اجتماعيا.
 - ان لم تقم منظمة الأعمال بمهامها في تحقيق المسؤولية الاجتماعية ومساعدة المجتمع في معالجة وحل المشكلات التي يعاني منها، فإنها يمكن أن تفقد الكثير من قوتها التأثيرية في المجتمع .
 - الوقاية من المشكلة أفضل من علاجها، لذلك من المناسب ترك المنظمات لتعمل في المجتمع لتتجنب المشكلات قبل أن تتفاقم ويصعب علاجها.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة وعلاقتها مع موضوع الدراسة

في هذا المبحث سيتم طرح الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المسؤولية الاجتماعية وكذا المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومن ثم مقارنته مع الدراسة الحالية للموضوع.

المطلب الأول: بعض الدراسات العربية والأجنبية

اجريت دراسات متنوعة سواء لدى الطلبة الجامعيين أو لدى أفراد المجتمع بشكل عام، تناولوا موضوع المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات متعددة.

¹ سعاد ابراهيم السلموني، استراتيجية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، AL Manhal، البلد، 2020، ص176.

1) الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: دراسة مقدم وهيبية أطروحة دكتوراه بجامعة وهران 2013-2014 تحت عنوان: تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية-دراسة على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري-

حيث هدفت هذه الدراسة الى التعريف بمفهوم المسؤولية الاجتماعية خصوصا وأنها من المفاهيم الإدارية التي ماتزال بحاجة الى البحث والدراسة، اضافه الى تقديم دليل علمي للباحثين الطلبة يعرض تفاصيل مفهوم المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال ويلم بالجوانب النظرية المتعلقة بها، كما سعت الى توضيح موقع المؤسسة الجزائرية من مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومدى استجابتها للبرامج المرتبطة بهذا المفهوم.

وفي تقييم شامل للممارسات التي تقوم بها المؤسسات الاقتصادية في الجزائر والتي قد لا تأخذ مسمى برامج المسؤولية الاجتماعية توصلت الدراسة الى ما يلي:

- غياب أي فلسفة او رؤية واضحة تجاه المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات الاقتصادية عينة الدراسة.

- ان متغيرات العمر والحجم والملكية وطبيعة النشاط لا تؤثر على ممارسة المؤسسات عينة الدراسة لمسؤوليتها الاجتماعية.

- ان نقص المصادر المالية لتمويل برامج المسؤولية الاجتماعية هو أولى العراقيل التي تحول دون ممارسة المؤسسات الاقتصادية عينة الدراسة لمسؤوليتها الاجتماعية.

- غياب تبني برامج المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسات الاقتصادية الوطنية سواء العمومية أو الخاصة، وذلك بمفهومها الحديث دون اتباع سياسات وبرامج أو مشاريع تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية وانما هي مساهمات خيرية وتطوعية .

- تمارس المؤسسات الاقتصادية عينة الدراسة المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين والمستهلكين في حين تمارسها بشكل متوسط اتجاه العاملين والموردين فلا تمارس المؤسسات عينة الدراسة مسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع.

الدراسة الثانية: هبة مزعاش، اسماء ريغي، واقع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في فترة انتشار جائحة كورونا- دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريبيج-، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 4، العدد 1، جوان 2021، جامعة الشهيد حمدة لخضر بالوادي، الجزائر.

هدفت هذه الدراسة الى معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية برج بوعريبيج خلال فترة انتشار جائحة كورونا، وتطرقت لمدى تبني المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للأبعاد الخمسة للمسؤولية

الاجتماعية، عبر دراسة ميدانية تضمنت عينه من 60 مؤسسة صغيرة ومتوسطة تمت معالجة نتائجها باستخدام الأدوات والمؤشرات الإحصائية المتعارف عليها .

ومن أهم النتائج التي توصلت اليها ما يلي :

-عدم وجود فروق في اراء اتجاهات افراد العينة حول تطبيق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية .

-العوامل التالية حجم المؤسسة، تصنيفها، توفر الموارد المالية والظروف الاقتصادية المحيطة تأثر وبشكل مباشر على تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات عينة الدراسة .

الدراسة الثالثة: بن يسعد عذراء، المسؤولية الاجتماعية والبعد البيئي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية، المجلد32، العدد1، سنة2021، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة الجزائر.

هدفت هذه الدراسة الى التطرق الى مفهوم المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسة الصغيرة المتوسطة وتوضيح دور المسؤولية الاجتماعية والبيئية لهذه المؤسسات في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة.

ومن النتائج التي توصلت اليها ما يلي :

تحتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مكانة مهمة في الاقتصاد الوطني ذلك بفضل التزامها بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية اذ كان لها دور كبير في التخفيف من حدة الفقر من خلال ضمانها مستوى معيشي جيد ومستدام في المجتمع .

ولتفعيل دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الملتزمة بالمسؤولية الاجتماعية توجب عليها أن تضع سياسة واضحة بتخصيص جزء من موارد وعائدات المؤسسة لدعم المسؤولية الاجتماعية والبيئية، اضافة الى دمج الاهتمامات البيئية من خلال المسؤولية الاجتماعية عن طريق مجموعة من الأنشطة البيئية التي يكون لها وجود قانوني من خلال نظم المحافظة على البيئة .

كما أن الاستعانة بتجارب المؤسسات الكبرى لاسيما الصناعية منها يساعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية. اذ لا بد من نشر الثقافة البيئية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والتحسيس بمدى فعاليتها في ديمومة المؤسسة وتحقيق التنمية المستدامة.

الدراسة الرابعة: دراسة الدكتور سامح عبد الكريم محمود أبو شنب، دور المشروعات الصغيرة في معالجة مشكلتي البطالة والفقر "حالة الأردن" المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مجلد (12)، العدد (2)، 1437هـ/2016م، جامعة ال البيت عمادة البحث العلمي.

هدفت هذه الدراسة الى تقصي دور المشروعات الصغيرة في معالجة مشكلتي البطالة والفقر؛ من خلال تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ودعم مشروعاتها، وتوسيع انتشارها في الأردن بإيلاء عناية خاصة لدور المؤسسات المالية الإسلامية وصيغ التمويل الإسلامي في هذا المجال، إضافة الى تحريك الاهتمام بإنشاء مراكز التدريب المهني والحرفي تحت رعاية المنظمات والمؤسسات غير الهادفة للربح، مع إعطاء بعض الآمال لدعم المتفوقين لتمويل مشروعاتهم بنظام القرض الحسن أو المشاركة المنتهية بالتملك، نظرًا لأن مشكلات التمويل والتوجيه تمثل أهم ما تواجه تلك المؤسسات من صعوبات ومشكلات. كما أكدت على ضرورة الاهتمام بنظام الزكاة والقرض الحسن والهبات والوصايا والوقف لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة الهادفة لعلاج البطالة، تحت إشراف المؤسسات الخيرية الاجتماعية والمدينة.

اذ توصل الى النتائج التالية:

- للمشروعات الصغيرة دوراً فاعلاً في قدرتها على الحد من مشكلتي الفقر والبطالة
- ان مختلف صيغ التمويل الإسلامي هي الأكفأ من غيرها من صيغ التمويل، وأكثر مرونة في الوصول إلى قطاعات واسعة من محتاجي التمويل لمشروعاتهم الصغيرة والمتوسطة.
- لصيغ التمويل الإسلامي دور هام في المشروعات الصغيرة والمتوسطة الأمر الذي يؤهلها للقيام بدور محوري في مواجهة مشكلتي الفقر والبطالة.

الدراسة الخامسة: دراسة صورية امجوج محمد مليك، دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المؤسسة العمومية دراسة ميدانية على الموظفين الإداريين لمؤسسة سونلغاز ام البواقي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال علاقات العامة 2018.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز والدور الذي تلعبه في تحسين أداء المؤسسة العمومية من خلال طرح الإشكالية التالية: ما دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المؤسسة العمومية؟

ومن أهم النتائج المتوصل إليها:

- مؤسسة سونلغاز تلتزم بمبدأ المسؤولية الاجتماعية بصفة دائمة من خلال ما تقدمه من برامج كحماية الحقوق وخدمة الصالح العام.
- مؤسسة سونلغاز تساهم في تحسين أداء المؤسسة من خلال تطبيق مبدأ المسؤولية.
- مؤسسة سونلغاز لا تراعي احتياجات ومتطلبات الموظفين.
- العناصر التي تستخدمها المؤسسة تساعدها في تحسين أداء المؤسسة في إطار المسؤولية الاجتماعية من خلال نشر روح التعاون والتنظيم والتسيير الجيد.
- الدراسة السادسة: وصفي نزال، أثر المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية لشركة الاتصال جوال الفلسطينية من وجهة نظر العملاء، دراسة مكتملة للحصول على درجة الماجستير في كلية الاقتصاد جامعة فلسطين النجاح الوطنية، سنة 2011.
- هدفت هذه الدراسة الى التعرف على المستوى التي توصلت إليه الشركة في بناء المسؤولية الاجتماعية وواقع تطبيقها للشركة الفلسطينية، بالإضافة الى وصف وتقييم أثر المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية لشركة جوال الفلسطينية وقياس درجة تأثيرها عليها.
- ومن النتائج التي توصلت اليها ما يلي:
- وجود نظرة ايجابية لتبني الشركة لمبدأ المسؤولية الاجتماعية، حيث كانت معظم النتائج ايجابية.
- توسط لعد أثر الميزة التنافسية من حيث الحصص السوقية.
- مسؤولية الشركة اتجاه البيئة هي نقطة ضعف بالنسبة للشركة، ولا بد من التركيز عليها لاستكمال الصورة الإيجابية.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الأفراد لأثر المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية لشركة جوال.

الدراسة السابعة: دراسة صديقي النعاس، عبد الدائم هاجر وعبد الكريم نادية، وهي ورقة بحثية بعنوان: المسؤولية الاجتماعية توجه حديث لمواجهة أزمة كوفيد19 - دراسة حالة بعض المؤسسات النشطة في الجزائر - سنة 2020.

هدفت هذه الورقة البحثية إلى معرفة اتجاهات المؤسسات الجزائرية نحو المسؤولية الاجتماعية في ظل انتشار أزمة كوفيد-19 وذلك من خلال التطرق للإجراءات التي قامت بها هذه المؤسسات لتفعيل مسؤوليتها تجاه المجتمع للتخفيف من هذه الأزمة.

وتوصلت الى هذه النتائج التالية:

- يوجد قبول وتجسيد للمسؤولية الاجتماعية عند المؤسسات الجزائرية من خلال بعض الجهود المبذولة والتي انحصرت في دعم الاعمال الخيرية، الحملات الوطنية للحلول الوقائية، إتاحة البيانات والمعلومات دون التطرق الى التغيير في المستوى المعيشي لتحقيق الرفاه الاجتماعي لبناء المجتمع بشكل مستدام.

الدراسة الثامنة: دراسة القحطاني فيصل فيحان فهيد آل طرخم وهي رسالة دكتوراه في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في 2019، تحت عنوان: الوعي الاجتماعي بحقوق الإنسان وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي الاجتماعي بالحقوق (الأساسية، المدنية، الاجتماعية، الثقافية) لدى طلاب الجامعات السعودية، ومستوى المسؤولية الاجتماعية (المسؤولية الشخصية، الجماعية، الوطنية) لدى طلاب الجامعات السعودية، وعلاقة الارتباط بين ابعاد الوعي الاجتماعي بحقوق الإنسان وأبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية، والفروق ذات الدلالة الاحصائية في آراء الباحثين حول محاور الدراسة تعزى لمتغيراتهم الديموغرافية.

توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- مستويات الوعي الاجتماعي بحقوق الإنسان لدى طلاب الجامعات السعودية مرتفعة حيث بلغت (178.37 من 200) وأبرز مستويات الوعي الاجتماعي بالحقوق لدى طلاب الجامعات السعودية تمثلت في الحقوق المدنية بدرجة (49.8200)، يليه الحقوق الثقافية (48.6100)، يليه الحقوق الاجتماعية (44.8260)، وأخيراً جاءت الحقوق الأساسية (35.1140).

- مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية بلغ (149.0774 من 175) وهو مستوى مرتفع وأبرز مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية تمثلت في المسؤولية الجماعية بدرجة

(54.5560)، يليه المسؤولية الوطنية بدرجة (48.5214)، وأخيراً جاءت المسؤولية الشخصية بمتوسط (46.0000).

- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين أبعاد الوعي الاجتماعي بحقوق الإنسان وأبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية.

- عدم وجود فروق دالة عند 0.05 في اتجاهات أفراد الدراسة حول باختلاف العمر، والحالة الاجتماعية، والتخصص العلمي، المستوى الدراسي، والمستوى الاقتصادي (الدخل الشهري للطلاب بالريال السعودي)، وملكية السكن.

2) الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى دراسة مورثي، سيراميش تحت عنوان "المسؤولية الاجتماعية للشركات والعلاقات العامة" عام 2007 في سنغافورة .

هدفت هذه الدراسة الى استكشاف التصورات حول المسؤولية الاجتماعية للشركات لدى عينة من المديرين التنفيذيين للشركات (512) وممارسات المسؤولية الاجتماعية لعينة من الشركات (74) في سنغافورة.

حاولت الدراسة تقييم الأنشطة والدوافع لعمليات صنع القرار وأصحاب المصلحة، وعمليات الاتصالات، وتخصيص الموارد، التقييم، والفوائد المترتبة على المسؤولية الاجتماعية للشركات من بين عينة من الشركات في سنغافورة .

توصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

-ان عدم وجود التزام بين بعض الشركات لتقييم ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات قد يعود لأن هذه الشركات لم تضع أهداف المسؤولية الاجتماعية للشركات في المقام الأول.

الدراسة الثانية: دراسة ريناتا سكوبالوفا، ريناتا كويروفاو فيرونيكا بلاشكوفيا في عام 2013-2014، تحت عنوان: تطوير مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، هي ورقه بحثية اجريت في مجال المسؤولية الاجتماعية لشركات في جمهورية التشيك.

وهدفت هذه الدراسة الى دراسة العلاقة بين حجم المؤسسة والوعي والالتزام وعدد أنشطة المسؤولية الاجتماعية لشركات المستخدم .

اذ توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية :

- حجم المؤسسة يلعب دور مهم في مساهمتها الاجتماعية .

-الشركات الصغيرة والمتوسطة في جمهورية التشيك لديها معرفة أقل بالمسؤولية الاجتماعية من المؤسسات الكبيرة حيث كان مفهوم المسؤولية الاجتماعية مفهوم بنسبة تقدر ب 47 بالمئة .

- أظهرت النتائج أن 30 بالمئة من الشركات تستخدم المسؤولية الاجتماعية بمختلف ابعادها، 30 بالمئة من الشركات يركزون على بعد واحد وهو البعد الاقتصادي، بالمئة لا يستخدمون المسؤولية الاجتماعية في نشاطهم وأعمالهم على الاطلاق، و 10 بالمئة من الشركات المتبقية يتبنوا بعدين من المسؤولية الاجتماعية.

المطلب الثاني: مقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تعددت الأهداف البحثية للدراسات السابقة، فمنها من ركز على توضيح مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومدى استجابة المؤسسات للبرامج المرتبطة بهذا المفهوم، وذلك من خلال اجراء دراسة على مجموعة من المؤسسات، مثل دراسة مقدم ودراسة صديقي، عبد الدائم، صعبد الكريم وكذا دراسة هبة وأسماء.

فقد تشابكت دراستي مع دراستهم لموضوع المسؤولية الاجتماعية، اذ درسوه بمتغير واحد؛ اما باقي الدراسات فكانت بمتغيرين مرة كانت المسؤولة الاجتماعية متغير تابع، ومرة متغير مستقل.

هناك بعض الدراسات اعتمدوا على أسلوب دراسة الحالة، وطبقوا دراستهم على مؤسسة واحدة، مثل دراسة صورية، محمد ودراسة وصفي نزال قاموا بدراسة ميدانية في مؤسسة واحدة.

بينما اختلفت دراستي هذه عن الدراسات السابقة في بعض الأهداف منها: معرفة واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بصفة خاصة، ونقل هذا المفهوم الى هذه المؤسسات وتوضيحه لأخذ فكرة أو صورة عن هذا المفهوم الجديد. اضافة الى ابراز أهميته التي تعود على المؤسسة بالفائدة مستقبلا. كما تختلف من حيث بيئة الدراسة اذ قمت بدراسة ميدانية على مستوى 49 مؤسسة صغيرة ومتوسطة في برج بوعريبيج، من خلال تقديم استبيان الى مالكي ومسيري وحتى الاطارات في هذه المؤسسات، ومن ثم تحليل ومناقشة النتائج عبر برنامج SPSS V25 والأدوات الاحصائية.

خلاصة:

في هذا الفصل حاولنا الإلمام بمختلف الجوانب النظرية للموضوع، حيث تطرقنا في المبحث الأول الى التأصيل النظري لمفهوم المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بدءا من ضبط مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال مختلف المعايير الدولية المعتمدة. وكذا وفقا لما جاء به المشرع الجزائري، وتم اعطاء اخر الإحصائيات لعددنا ونوعها وحسب نشاطها في ولاية برج بوعرييج، اضافة الى تحديد خصائصها وتبيان أهميتها في الوقت الحالي بالنسبة للدول المتقدمة والنامية.

وقدما كذلك مفهوم وأساسيات المسؤولية الاجتماعية، من تعريفات وتبيان علاقتها مع فلسفة المنظمة، وتوضيح أبعادها ومبادئها ومعايير قياسها في المؤسسات. ومن ثم ذكر مختلف الفوائد والمكاسب التي تجنيها المؤسسات من جراء تطبيقها لها.

وهذا من أجل إيصال هذا المفهوم لمثل هذه المؤسسات، وبناء صورة تساعد على فهمه؛ فالمسؤولية الاجتماعية هي توجه ومطلب حديث لا بد من تبنيه خصوصا في مثل هذا الصنف من المؤسسات. أما في المبحث الثاني فقد تم عرض مجموعة من الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية التي تناولت موضوع دراستي، واستعرضت مختلف الأهداف والنتائج المتوصل إليها، ومن ثم مقارنتها مع الدراسة الحالية من حيث التشابه والاختلاف وعينة الدراسة، قصد التعرف على الآلية المعتمدة في معالجتهم للموضوع.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد التطرق الى الدراسة النظرية للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سيتم في هذا الفصل محاولة الربط بين المفهوم النظري للمسؤولية الاجتماعية والواقع التطبيقي لممارستها في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في برج بوعرييج.

وللتحقق من هذه الممارسة ميدانيا تم اختيار عينة عشوائية من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة النشطة في برج بوعرييج ودراستها

انطلاقا من هذا تم تقسيم الفصل الى مبحثين هما كالآتي:

المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة الميدانية، التحليل، مناقشتها.

المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة

تؤدي الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية دورا مهما في أهمية المعلومات ومصداقيتها من حيث جمعها ودراستها وتحليلها مما يعطي للبحث قيمة علمية.

المطلب الأول: الطريقة المستخدمة في الدراسة

الفرع الأول: هيكل أداة الدراسة (الاستبيان)

يتكون الاستبيان في صورته النهائية من (20) بند موزعة على (04) محاور (انظر الملحق رقم 1)، والجدول التالي يبين توزيع البنود على أبعاد الاستبيان:

جدول رقم (5): يبين الصورة النهائية للاستبيان

الرقم	المحور	أرقام البنود
01	البعد الاقتصادي	05-04-03-02-01
02	البعد القانوني	10-09-08-07-06
03	البعد الأخلاقي	15-14-13-12-11
04	البعد الإنساني	20-19-18-17-16
المجموع	04 أبعاد	20 بند

المصدر: من اعداد الطالبة

وتم الاعتماد على مقياس ليكارت (Scale Likert) الثلاثي، بحيث تقابل كل عبارة قائمة (بدائل) ويرمز لها رقميا خلال إدخال البيانات لبرامج الحاسوب ب (1،2،3) على التوالي:

جدول رقم (6): توزيع درجات مقياس ليكارت الثلاثي

بدائل القياس	موافق	محايد	غير موافق
الدرجة/الترميز	03	02	01

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مقياس ليكارت (Likert Scale)

ولتسهيل تحليل ومناقشة آراء المستجوبين نحو مدى موافقتهم أو عدم الموافقة على ما تضمنته عبارات ومحاور الاستبيان فإنه يتم إعداد دليل الموافقة لتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة وقد تم الاعتماد على أدوات الإحصائية التالية: المدى، طول الفئة، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري حيث أن: المدى يستخدم لتحديد مجالات مقياس ليكارت الثلاثي المستخدم في الاستبيان ويحسب بالعلاقة:

المدى = (أعلى درجة في مقياس - أدنى درجة في مقياس) وبتطبيق على الاستبيان الدراسة نجد:

المدى = (3-1) = 2 وللحصول على طول الفئة وتحديد المجالات الموافقة نقوم بقسمة المدى على عدد درجات المقياس وذلك على النحو التالي: طول الفئة = المدى / عدد درجات المقياس.

طول الفئة = $2/3 = 0.66$ وبإضافة هذه القيمة في كل مرة للحد الأدنى لدرجة الموافقة نحصل على الحد الأعلى لكل مجال مثلاً: $1 + 0.66 = 1.66$ فنحصل على مجال [1-1.66] وهو مجال موافقة بدرجة منخفضة. وهكذا مع كل مجالات الموافقة، وتفيد هذه العملية في التعرف على الموقف المشترك لإجمالي أفراد العينة على كل عبارة وعلى كل محور حيث نحصل على المجالات كما يلي:

جدول رقم (7): تحديد الاتجاه حسب قيم المتوسط الحسابي

مجال المتوسط الحسابي	مستوى الموافقة
من 1 إلى 1.66 درجة	درجة منخفضة
من 1.66 إلى 2.33 درجة	درجة متوسطة
من 2.33 إلى 3 درجة	درجة عالية

إضافة إلى تحديد اتجاهات العينة نحو مدى موافقتهم على عبارات الاستبيان فإننا أيضا نقوم بترتيب العبارات من خلال أهميتها في المحور بالاعتماد على أكبر قيمة متوسط حسابي في المحور وعند تساوي المتوسط الحسابي بين عبارتين فإنه يأخذ بعين الاعتبار أقل قيمة للانحراف المعياري بينهما.

الفرع الثاني: نشر وإدارة الاستبيان

بعد أن تم إعداد استمارة الاستبيان بشكله النهائي، جاءت بعدها مرحلة توزيعها على عينة عشوائية من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج، حيث تم توزيعها يدويا، حيث تم التركيز على الأفراد ذوي الخبرة والاختصاص في المجال.

الفرع الثالث: متغيرات الدراسة: بما أن هذه الدراسة تتناول واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج.

المطلب الثاني: أساليب المعالجة الإحصائية لبيانات المستجوبين:

لقد استخدم في التحليل برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS:Statistical Package for the Social Sciences** وهو عبارة عن حزم حاسوبية متكاملة لإدخال البيانات وتحليلها، يستخدم هذا البرنامج عادة في جميع البحوث العلمية التي تشتمل على العديد من البيانات الرقمية ، وقد أنشئ خصيصا لتحليل بيانات البحوث الاجتماعية لكنه لا يقتصر عليها فقط ،بل يشتمل على معظم الاختبارات الإحصائية تقريبًا ، وله قدرة فائقة على معالجة البيانات، كما أنه يتوافق مع معظم البرمجيات المشهورة، ولهذا يرى الباحثون أنه أداة فاعلة لتحليل شتى أنواع البحوث العلمية، كما يستخدم هذا البرنامج في حساب مقاييس النزعة المركزية وفي دراستنا هذه سنستخدم الأساليب الآتية :

- رقم نسخة الإصدار البرنامج المستخدم هو: (SPSS: V25)

- التكرارات والنسب المئوية: من أجل التحليل الوصفي لمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة؛

- الأشكال والرسوم البيانية.

- المتوسطات الحسابية.

- الانحراف المعياري.

- معامل الثبات ألفا كرو نباخ (Cronbach's Alpha).

- اختبار (ت) T-Test لعينتين مستقلتين

- إضافة الى انه تم اعتماد على مستوى دلالة 0.05.

- مستوى المعنوية (Sig)، أو (احتمال الخطأ) (P-value).

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة الميدانية، التحليل، مناقشتها.

سنتناول في هذا المبحث مختلف النتائج المتحصل عليها من برمجية الدراسة spss 25 وهي كالاتي:

المطلب الاول: الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة (صدق وثبات الاستبيان)

نعني بالخصائص السيكومترية، مجموعة مؤشرات أو عوامل مقادير عددية تشير إلى جودة أداة الدراسة (الاستبيان) وقابلية قياسها لما صممت لقياسه، وأهم هذه المؤشرات " مؤشر الثبات ومؤشر الصدق".

يعتبر الصدق والثبات من أهم الموضوعات التي تمه الباحثين من حيث تأثيرها البالغ في أهمية نتائج البحث وقدرته على تعميم النتائج، ويرتبط الصدق والثبات بالأدوات المستخدمة (الاستبيان) في البحث ومدى قدرتها على قياس المراد قياسه ومدى دقة القرارات المأخوذة من تلك الأدوات.

الفرع الأول: حساب مؤشرات صدق الاستبيان: يقصد بصدق أداة الدراسة؛ أن تقيس عبارات الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقمنا بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان. الصدق البنائي لمحاور الاستبيان.

أولا صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان

صدق الاتساق الداخلي ووفقا لمعامل الارتباط بيرسون يهدف إلى معرفة مدى قدرة كل مجموعة من عبارات المحور على قياس متغير بوضوح حيث عندما يتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين متغيرين فإن هذا المعامل يتراوح في كل الحالات بين (-1) و(+1).

وتكون معاملات الارتباط المحسوبة دالة إحصائية (أي توجد علاقة بين العبارة ومحورها من خلال مقارنة قيمة مستوى القيمة الاحتمالية (sig) لكل معامل ارتباط مع مستوى الدلالة 0.05، فإذا كانت قيمة (sig) المصاحبة لكل معامل ارتباط، أقل من مستوى الدلالة: 0.05، فإن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية. ومنه: توجد علاقة بين العبارة والدرجة الكلية لمحورها ككل، أي بعبارة أخرى أن البعد صادق ومتسق لما وضع لقياسه أي أن مضمون البعد يتلاءم مع مفهوم المراد قياسه. والجداول التالية تبين نتائج حساب صدق الاتساق البنائي لمحاور وأبعاد والاستبيان كما يلي:

الجدول رقم (8): يوضح مدى الاتساق الداخلي لعبارات البعد الأول: الاقتصادي.

رقم العبارة	معامل Person	القيمة الاحتمالية Sig	النتيجة
01	0,404**	0,004	دال
02	0,635**	0,000	دال
03	0,709**	0,000	دال
04	0,642**	0,000	دال
05	0,793**	0,000	دال

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V25

التعليق على الجدول أعلاه: من النتائج الارتباطات الثنائية المبينة أعلاه نلاحظ أن: عبارات المتعلقة بالمحور تمتاز بالاتساق الداخلي مع محورها حيث أن علاقة الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور وعباراته دالة إحصائية، إذ أن قيمة SIG (القيمة الاحتمالية) للقيم الإحصائية لمعاملات الارتباط (Spearman) المحسوبة في كل عبارة من عبارات المحور هي أقل من مستوى دلالة 0.05 فمثلا معامل الارتباط للعبارة رقم 06 مع محورها بلغ قيمة = 0.648 r وهو دال إحصائيا حيث قيمة sig = 0.000 وهي أقل من 0.05.

وأيضاً للعبارة رقم 02 مع محورها بلغ قيمة = $r=0.683$ وهو دال إحصائياً، حيث قيمة $\text{sig}=0.000$ وهي أقل من 0.05 ونفس المقارنة مع باقي العبارات، لذا لن نستبعد أية عبارة من عبارات المحور من التحليل، الأمر الذي يدل على وجود اتساق داخلي للعبارات.

الجدول رقم (09): يوضح مدى الاتساق الداخلي لعبارات البعد الثاني: القانوني.

رقم العبارة	معامل Person	القيمة الاحتمالية Sig	النتيجة
06	0,639**	0,000	دال
07	0,748**	0,000	دال
08	0,539**	0,000	دال
09	0,516**	0,000	دال
10	0,845**	0,000	دال

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V25

التعليق على الجدول أعلاه: من النتائج الارتباطات الثنائية المبينة أعلاه نلاحظ أن: عبارات المتعلقة بالمحور تمتاز بالاتساق الداخلي مع محورها حيث أن علاقة الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور وعباراته دالة إحصائياً، إذ أن قيمة SIG (القيمة الاحتمالية) للقيم الإحصائية لمعاملات الارتباط (Spearman) المحسوبة في كل عبارة من عبارات المحور هي أقل من مستوى دلالة 0.05 فمثلاً معامل الارتباط للعبارة رقم 06 مع محورها بلغ قيمة = $r=0.648$ وهو دال إحصائياً حيث قيمة $\text{sig}=0.000$ وهي أقل من 0.05.

وأيضاً للعبارة رقم 02 مع محورها بلغ قيمة = $r=0.683$ وهو دال إحصائياً، حيث قيمة $\text{sig}=0.000$ وهي أقل من 0.05 ونفس المقارنة مع باقي العبارات، لذا لن نستبعد أية عبارة من عبارات المحور من التحليل، الأمر الذي يدل على وجود اتساق داخلي للعبارات.

الجدول رقم (10): يوضح مدى الاتساق الداخلي لعبارات البعد الثالث: الأخلاقي.

رقم العبارة	معامل Person	القيمة الاحتمالية Sig	النتيجة
11	0,509**	0,000	دال
12	0,510**	0,000	دال
13	0,292*	0,042	دال
14	0,919**	0,000	دال
15	0,442**	0,001	دال

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V25

التعليق على الجدول أعلاه: من النتائج الارتباطات الشائبة المبينة أعلاه نلاحظ أن: عبارات المتعلقة بالمحور تمتاز بالاتساق الداخلي مع محورها حيث أن علاقة الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور وعباراته دالة إحصائياً، إذ أن قيمة SIG (القيمة الاحتمالية) للقيم الإحصائية لمعاملات الارتباط (Spearman المحسوبة في كل عبارة من عبارات المحور هي أقل من مستوى دلالة 0.05 فمثلاً معامل الارتباط للعبارة رقم 06 مع محورها بلغ قيمة = $r=0.648$ وهو دال إحصائياً حيث قيمة $\text{sig}=0.000$ وهي أقل من 0.05.

وأيضاً للعبارة رقم 02 مع محورها بلغ قيمة = $r=0.683$ وهو دال إحصائياً، حيث قيمة $\text{sig}=0.000$ وهي أقل من 0.05 ونفس المقارنة مع باقي العبارات، لذا لن نستبعد أية عبارة من عبارات المحور من التحليل، الأمر الذي يدل على وجود اتساق داخلي للعبارات.

الجدول رقم (11): يوضح مدى الاتساق الداخلي لعبارات البعد الرابع: الإنساني.

رقم العبارة	معامل Person	القيمة الاحتمالية Sig	النتيجة
16	0,803**	0,000	دال
17	0,792**	0,000	دال
18	0,652**	0,000	دال
19	0,833**	0,000	دال
20	0,867**	0,000	دال

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V25

التعليق على الجدول أعلاه: من النتائج الارتباطات الثنائية المبينة أعلاه نلاحظ أن: عبارات المتعلقة بالمحور تمتاز بالاتساق الداخلي مع محورها حيث أن علاقة الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور وعباراته دالة إحصائياً، إذ أن قيمة SIG (القيمة الاحتمالية) للقيم الإحصائية لمعاملات الارتباط (Spearman) المحسوبة في كل عبارة من عبارات المحور هي أقل من مستوى دلالة 0.05 فمثلاً معامل الارتباط للعبارة رقم 06 مع محورها بلغ قيمة = $r=0.648$ وهو دال إحصائياً حيث قيمة $sig=0.000$ وهي أقل من 0.05.

وأيضاً للعبارة رقم 02 مع محورها بلغ قيمة = $r=0.683$ وهو دال إحصائياً، حيث قيمة $sig=0.000$ وهي أقل من 0.05 ونفس المقارنة مع باقي العبارات، لذا لن نستبعد أية عبارة من عبارات المحور من التحليل، الأمر الذي يدل على وجود اتساق داخلي للعبارات.

- صدق الاتساق البنائي:

الجدول رقم (12): يوضح مدى الاتساق البنائي لأداة الدراسة

الارتباط مع الدرجة الكلية للاستبيان يساوي =		محاور الاستبيان
النتيجة	القيمة الاحتمالية Sig	معامل الارتباط بيرسون
دال	0.000	0.623**
دال	0.000	0.707**
دال	0.000	0.878**
دال	0.000	0.820**

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS, V 25

التعليق على الجدول أعلاه: يعرض الجدول أعلاه النتائج الارتباطات الثنائية لمعامل ارتباط بين كل من الدرجة الكلية لإجمالي عبارات كل محور مع الدرجة الكلية لإجمالي عبارات الاستبيان، حيث نلاحظ أن: معاملات الارتباط (Spearman Correlation) ذات دالة إحصائية، إذ أن قيمة SIG أقل من مستوى دلالة 0.05، حيث معامل الارتباط بين المحورين مع الدرجة الكلية لإجمالي عبارات الاستبيان بلغ قيمة $r=0.782$ وهو دال إحصائياً حيث قيمة $sig=0.000$ وهي أقل من 0.05 ومنه تعتبر إبعاد أداة الدراسة صادقة ومتسقة، لما وضعت لقياسه.

الفرع الثاني: حساب قيم مؤشرات ثبات الاستبيان:

يعرف الثبات الاستبيان على: أنه يعطي نفس النتائج إذا ما أعيد على نفس المجموعة من الأفراد في نفس الظروف ومعنى آخر لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد أظهرت نفس درجة شيئاً من الاتساق أي أن درجته لا تتغير جوهرياً بتكرار، أي أن مفهوم الثبات يعني أن يكون الاستبيان قادراً على أن يحقق دائماً النتائج نفسها في حالة تطبيقه مرتين أو أكثر على نفس المجموعة من الأفراد.

ولتوضيح معنى الثبات نفترض أنه تم إجراء استطلاع معين على مجموعة من الأفراد على الاستبيان ما، ثم تم رصد درجات كل فرد في هذا الاستطلاع، وبعد فترة تم إعادة إجراء نفس الاختبار (أي توزيع نفس الاستبيان على نفس هذه المجموعة من الأفراد ورصدت أيضاً درجات كل فرد فيها، وكانت النتائج تدل على أن الدرجات التي حصل عليها الأفراد في المرة الأولى لتطبيق الاستطلاع، هي نفسها الدرجات التي حصل عليها هؤلاء الأفراد في المرة الثانية. وبناء عليه نستنتج بأن نتائج الاستطلاع ثابتة تماماً ولا تتغير كثيراً بإعادة تطبيقها بمعنى أكثر دقة أن ما تضمنه الاستبيان نتائجه تكون ثابتة أنه ثابت. وهناك عدة طرق لقياس ثبات عبارات ومضمون ومحتوى الاستبيان منها طريقة ألفا كرونباخ حيث تتفق معظم الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية وكذا الاقتصادية على أن تكون قيم ثبات مجموعة من العبارات أكبر من العتبة (0.60) وفي دراستنا تم التحقق من ثبات عبارات الاستبيان الدراسة، من خلال استخدام طريقة Cronbach's Alpha معامل ألفا كرونباخ، حيث يعتبر مؤشر لقياس الثبات الاستبيان وهو أكثر استخداماً من طرف الباحثين في الدراسات البحثية حيث يقيس درجة ثبات مجموعة من عبارات الاستبيان، بمعنى ما نسبة الحصول على نفس النتائج أو الاستنتاجات فيما لو أعيد تطبيق نفس الأداة وفق ظروف مماثلة.

جدول رقم (13): يبين قيمة معامل Cronbach's Alpha للاستبيان

Cronbach's Alpha			محاوير الاستبيان
النتيجة	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	
ثابت	20	0.736	عبارات الاستبيان

يعرض الجدول أعلاه النتائج حساب قيم (Cronbach's Alpha) لكل مجموعة من العبارات كل محور من محاور الاستبيان وهذا من أجل معرفة مدى تمتع عبارات كل محور بدرجة الثبات في النتائج فيما لو أعيد توزيع الاستبيان مرة ثانية خلال فترات زمنية مختلفة وفيما يلي تعليق على النتائج الجدول أعلاه حيث نلاحظ أن: قيمة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) ذات قيم مقبولة إحصائياً فهي أكبر من العتبة (0.6) حيث أن القيمة الإجمالية لجميع عبارات الاستبيان بلغت 0.736 والذي يضم 20 عبارة ومنه فأن قيم معامل

ألفا كرونباخ المتحصل عليها تدل على ثبات أداة الدراسة وإمكانية الاعتماد على بيانات الاستبيان في قياس المتغيرات الدراسة خلاصة نتائج حساب الخصائص السيكو مترية (قيم مؤشرات الصدق والثبات) للاستبيان نكون قد تأكدنا من صدق أداة الدراسة وثباتها، مما يجعلنا على ثقة بصحة الاستبانة وصلاحياتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

المطلب الثاني: التحليل الوصفي للبيانات العامة وإجابات أفراد العينة نحو عبارات الاستبيان

بعد عرض مختلف الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية، في هذا المبحث سيتم عرض مختلف نتائج الإحصاء الوصفي عن طريق تحديد اتجاهات إجابات أفراد العينة بالاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. نحو المتغيرات الدراسة وعبارات الاستبيان والتي حازت على أعلى وأقل درجات الموافقة وفقاً لإجابات مفردات العينة وكذا عرض تحليل وصفي للمتغيرات والخصائص الديموغرافية لأفراد العينة.

1- التحليل الوصفي للبيانات العامة للمستجوبين.

تقوم هذه الدراسة على مجموعة من البيانات المتعلقة بخصائص أفراد الدراسة مثل الجنس، الخبرة المهنية وفي ضوء هذه المتغيرات نقدم وصف تحليلي من خلال حساب التكرارات والنسبة % كما هو مدون في الجداول التالية:

1-1- بالنسبة لمتغير الجنس.

جدول رقم (14): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

النسبة %	التكرار		
71.4	35	ذكر	الجنس
28.6	14	أنثى	
100	49	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS, V 25

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات العينة البالغ عددها 49 فرداً، نلاحظ أن أفراد العينة يتوزعون حسب متغير الجنس بعدد 35 فرد بنسبة 71.40 % لصالح الفئة الذكور وهي أكبر نسبة من الإناث حيث بلغت 28.60 % من إجمالي أفراد العينة الدراسة.

1-2- بالنسبة لمتغير المنصب.

جدول رقم (15): يبين توزيع أفراد العينة حسب المنصب.

النسبة %	التكرار		
59.2	29	إطار	المنصب
8.2	04	مالك	
18.4	09	مسير	
14.3	07	مالك/ مسير	
100	49	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS, V 25

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات العينة البالغ عددها 49 فرداً، نلاحظ أن أفراد العينة يتوزعون حسب متغير المنصب بعدد 29 فرد بنسبة 59.20 % لصالح الإطارات وبعدد 09 أفراد بنسبة 18.40 % لصالح الفئة المسيرين من إجمالي أفراد العينة الدراسة.

1-3- بالنسبة لمتغير العمر.

جدول رقم (16): يبين توزيع أفراد العينة حسب العمر

النسبة %	التكرار		
14.3	07	من 19 إلى 29 سنة	العمر
34.7	17	من 30 إلى 39 سنة	
36.7	18	من 40 إلى 49 سنة	
14.3	07	أكبر من 50 سنة	
100	49	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS, V 25

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات العينة البالغ عددها 49 فرداً، نلاحظ أن أفراد العينة يتوزعون حسب متغير العمر بعدد 18 فرد بنسبة 36.70 % لصالح الفئة العمرية من 40 سنة إلى 49 سنة وبعدها 17 فرد بنسبة 34.70 % لصالح الفئة من 30 إلى 39 سنة من إجمالي أفراد العينة الدراسة وما نستنتجه هنا أن معظم المستجوبين ينتمون إلى فئة الشباب والكهول.

1-4- بالنسبة لمتغير الخبرة.

جدول رقم (17): يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة.

النسبة %	التكرار		
22.4	11	أقل من 5 سنوات	الخبرة
22.4	11	من 5 إلى 10 سنوات	
55.2	27	أكبر من 10 سنة	
100	49	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS, V 25

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات العينة البالغ عددها 49 فرداً، نلاحظ أن أفراد العينة يتوزعون حسب متغير الخبرة بعدد 27 فرد بنسبة 55.10 % لصالح الفئة ذات خبرة مهنية أكبر من 10 سنوات وهي أكبر نسبة من باقي فئات الخبرة وبنسبة 22.40 % لصالح كل من الفئة من 5 إلى 15 سنة وأقل من 5 سنوات، وما نستنتجه أن المستجوبين لديهم خبرة مهنية كبيرة مما تساعد على التوصل للنتائج المرجو إثباتها في أداة الدراسة.

1-5- بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي.

جدول رقم (18): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة %	التكرار		
12.2	06	بكالوريا	المستوى التعليمي
38.8	19	الليسانس	
38.8	19	الماستر	

10.2	05	تقني سامي	
100	49	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS, V 25

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات العينة البالغ عددها 49 فردا، نلاحظ أن أفراد العينة يتوزعون حسب متغير المستوى التعليمي بعدد 19 فرد بنسبة 38.80% لصالح فئتي الماستر والليسانس وبعدها 06 أفراد بنسبة 12.20% لصالح الفئة البكالوريا من إجمالي أفراد العينة الدراسة وما نستنتجه هنا أن معظم المستجوبين يتمتعون بمستوى عالي.

2- التحليل الوصفي للبيانات العامة للمستجوبين.

تقوم هذه الدراسة على مجموعة من البيانات المتعلقة بخصائص المؤسسة مثل القطاع، حجم المؤسسة وفي ضوء هذه المتغيرات نقدم وصف تحليلي من خلال حساب التكرارات والنسبة% كما هو مدون في الجداول التالية:

1-2- بالنسبة لمتغير القطاع.

جدول رقم (19): يبين توزيع أفراد العينة حسب القطاع.

النسبة%	التكرار		
67.3	33	صناعي	القطاع
10.2	05	تجاري	
22.4	11	خدمي	
100	49	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS, V 25

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات العينة البالغ عددها 49 فردا، نلاحظ أن المؤسسات يتوزعون حسب متغير القطاع بعدد 33 مؤسسة بنسبة 67.30% لصالح الفئة المؤسسات الصناعية وهي أكبر نسبة من باقي فئات القطاع وبنسبة 22.40% لصالح الفئة المؤسسات الخدمية من إجمالي عينة الدراسة.

1-4- بالنسبة لمتغير الحجم المؤسسة.

جدول رقم (20): يبين توزيع أفراد العينة حسب حجم المؤسسة.

النسبة %	التكرار		
69.4	34	صغيرة	حجم المؤسسة
30.6	15	متوسطة	
100	49	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS, V 25

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات العينة البالغ عددها 49 فرداً، نلاحظ المؤسسات يتوزعون حسب متغير حجم المؤسسة بعدد 34 مؤسسة بنسبة 69.40 % لصالح المؤسسات الصغيرة وهي أكبر نسبة من المؤسسات المتوسطة حيث تقدر 30.60 % بتكرار 15 مؤسسة.

1-4- بالنسبة لمتغير مدة النشاط.

جدول رقم (21): يبين توزيع أفراد العينة حسب مدة النشاط.

النسبة %	التكرار		
14.3	07	أقل من 5 سنوات	مدة النشاط
30.6	15	من 5 إلى 10 سنوات	
55.1	27	من 11 إلى 15 سنة	
100	60	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS, V 25

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات العينة البالغ عددها 49 فرداً، نلاحظ أن المؤسسات يتوزعون حسب متغير مدة النشاط بعدد 27 مؤسسة بنسبة 55.10 % لصالح الفئة المؤسسات النشطة من 11 - 15 سنة وهي أكبر نسبة من باقي فئات مدة النشاط وبنسبة 30.60 % لصالح الفئة المؤسسات النشطة من 5 إلى

10 سنوات وما نستنتجه أن المؤسسات المقصودة لديها مدة نشاط كبيرة وخبرة واسعة في مجالها مما تساعد على التوصل للتائج المرجو إثباتها في أداة الدراسة،
المطلب الثالث: عرض وتحليل نتائج اختبار فرضيات الدراسة
اختبار الفرضية الأولى.

نص الفرضية الجزئية الأولى: مستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة لولاية برج بوعريريج مرتفع
جدول رقم (22): نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات الاستبيان

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
01	2,87	0,439	درجة عالية
02	2,87	0,389	درجة عالية
03	2,91	0,343	درجة عالية
04	2,73	0,490	درجة عالية
05	2,71	0,645	درجة عالية
06	2,97	0,142	درجة عالية
07	2,16	0,773	درجة عالية
08	2,06	0,719	درجة عالية
09	2,83	0,425	درجة عالية
10	2,46	0,844	درجة عالية
11	2,08	0,837	درجة عالية
12	2,26	0,784	درجة عالية
13	2,83	0,425	درجة عالية
14	2,69	0,508	درجة عالية
15	2,34	0,804	درجة عالية

درجة عالية	0,780	2,12	16
درجة عالية	0,832	2,12	17
درجة عالية	0,687	1,83	18
درجة عالية	0,866	2,14	19
درجة عالية	0,874	2,16	20
درجة عالية	0.478	2.49	المسؤولية الاجتماعية

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS, V 25

يبين الجدول أعلاه: نتائج حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لآراء واتجاهات أفراد العينة فيما يتعلق بمدى موافقتهم أو عدم موافقتهم أو محايدين اتجاه عبارات الاستبيان.

وبشكل عام بلغ المتوسط حسابي الإجمالي لإجابات المستجوبين على جميع العبارات قيمة 2.49 وهو ضمن نطاق المحال موافقة عالية [2.34 - 3] وانحراف معياري قدره: 0.478، وهذا الأخير قيمة صغيرة وأقل من الواحد مما يشير إلى تقارب آراء أفراد العينة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام ، وبالتالي تعطينا هذه القيم نتيجة احصائية أنه لا يوجد تشتت كبير في آراء المستجوبين وهذا دعم للنتائج المتحصل عليها فيما أن فالمتوسط الحسابي الإجمالي يمثل مركز البيانات الاتجاهات أفراد العينة أي كلهم موافقون وبنسبة 53.32 % على أنه هناك مستويات تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة لولاية برج بوعريبيج متوجهة نظرهم وهذا ما نلاحظه نحو موافقتهم على العبارات المحور فمعظمها كانت بدرجة موافقة عالية حيث بلغ أعلى قيمة للمتوسط الحسابي لدى العبارة رقم 03 بقيمة (2.91) في حين كانت أدنى درجة موافقة نحو العبارة رقم 09 بقيمة بلغت (2.56) حسب وجهة الموظفين المستجوبين بالمؤسسة محل الدراسة.

ومنه نستنتج أن مستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية مرتفع في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة لولاية برج بوعريبيج.

ثانيا: الفرضيات الجزئية.

1. اختبار الفرضية الأولى.

نص الفرضية الجزئية الثانية: مستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية بأبعادها في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة لولاية برج بوعريبيجمرتفع.

جدول رقم (23): نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عباراتفعالية الأداء الوظيفي.

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
01	2,87	0,439	درجة عالية
02	2,87	0,389	درجة عالية
03	2,91	0,343	درجة عالية
04	2,73	0,490	درجة عالية
05	2,71	0,645	درجة عالية
البعد الاقتصادي	2.82	0.298	درجة عالية
06	2,97	0,142	درجة عالية
07	2,16	0,773	درجة عالية
08	2,06	0,719	درجة عالية
09	2,83	0,425	درجة عالية
10	2,46	0,844	درجة عالية
البعد القانوني	2.50	0.381	درجة عالية
11	2,08	0,837	درجة عالية
12	2,26	0,784	درجة عالية
13	2,83	0,425	درجة عالية
14	2,69	0,508	درجة عالية
15	2,34	0,804	درجة عالية
البعد الأخلاقي	2.56	1.062	درجة عالية
16	2,12	0,780	درجة عالية
17	2,12	0,832	درجة عالية
18	1,83	0,687	درجة عالية

درجة عالية	0,866	2,14	19
درجة عالية	0,874	2,16	20
درجة متوسطة	0.642	2.07	البعد الإنساني
درجة عالية	0.478	2.49	المسؤولية الاجتماعية

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS, V 25

بشكل عام بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستجوبين على جميع عبارات البعد الاقتصادي قيمة 2.82 وهو ضمن نطاق المحال موافقة عالية [2.34 - 3] وبانحراف معياري قدره: 0.298، وهذا الأخير قيمة صغيرة وأقل من الواحد مما يشير إلى تقارب آراء الأفراد العينة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام ، وبالتالي تعطينا هذه القيم نتيجة احصائية أنه لا يوجد تشتت كبير في آراء المستجوبين وهذا ما نلاحظه نحو موافقتهم على عبارات البعد فمعظمها كانت بدرجة موافقة عالية ومنه نستنتج أن تطبيق المسؤولية الاجتماعية بعدها الاقتصادي مرتفع في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة لولاية برج بوعريبيج.

كما بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستجوبين على جميع عبارات البعد القانوني قيمة 2.50 وهو ضمن نطاق المحال موافقة عالية [2.34 - 3] وبانحراف معياري قدره: 0.381، وهذا الأخير قيمة صغيرة وأقل من الواحد مما يشير إلى تقارب آراء الأفراد العينة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام ، وبالتالي تعطينا هذه القيم نتيجة احصائية أنه لا يوجد تشتت كبير في آراء المستجوبين وهذا ما نلاحظه نحو موافقتهم على عبارات البعد فمعظمها كانت بدرجة موافقة عالية ومنه نستنتج أن تطبيق المسؤولية الاجتماعية بعدها القانوني مرتفع في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة لولاية برج بوعريبيج.

أما فيما يخص البعد الأخلاقي بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستجوبين قيمة 2.56 وهو ضمن نطاق المحال موافقة عالية [2.34 - 3] وبانحراف معياري قدره: 1.062، وبالتالي تعطينا هذه القيم نتيجة احصائية أنه لا يوجد تشتت كبير في آراء المستجوبين وهذا ما نلاحظه نحو موافقتهم على عبارات البعد فمعظمها كانت بدرجة موافقة عالية ومنه نستنتج أن تطبيق المسؤولية الاجتماعية بعدها الأخلاقي مرتفع في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة لولاية برج بوعريبيج.

وأخيرا بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستجوبين على جميع عبارات البعد الإنساني قيمة 2.07 وهو ضمن نطاق المحال موافقة متوسطة [1.67-2.33] وبانحراف معياري قدره: 0.642، وهذا الأخير قيمة صغيرة وأقل من الواحد مما يشير إلى تقارب آراء الأفراد العينة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام ، وبالتالي تعطينا هذه القيم نتيجة احصائية أنه لا يوجد تشتت كبير في آراء المستجوبين وهذا ما نلاحظه نحو موافقتهم على عبارات

البعد فمعظمها كانت بدرجة موافقة متوسطة ومنه نستنتج أن تطبيق المسؤولية الاجتماعية ببعدها الإنساني متوسطة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة لولاية برج بوعريريج.

2. اختبار الفرضية الجزئية الثانية:

الفرضية 01:

نص فرضية: توجد فروق دالة إحصائية في مستوى تطبيق البعد الاقتصادي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج يعزى لمتغير الحجم تم اختبار فرضية عند مستوى الدلالة 0.05 وعليه نقوم بإعادة صياغتها الى فرضية صفرية (العدم) وفرضية بديلة كما يلي:

الفرضية الصفرية (H_0): لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى تطبيق البعد الاقتصادي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج يعزى لمتغير الحجم من وجهة نظر المستجوبين

الفرضية البديلة (H_1): توجد فروق دالة إحصائية في تطبيق البعد الاقتصادي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج يعزى لمتغير الحجم من وجهة نظر المستجوبين.

التحقق من صدق الفرضية، وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحجم المؤسسة، حيث أسفر اختبار (T) لدلالة الفروق في مستوى تطبيق البعد الاقتصادي لدى المؤسسات محل الدراسة استخدامنا نموذج تحليل اختبار T-TEST لعينتين مستقلتين

جدول رقم (24): يبين تحليل اختبار T-TEST لعينتين مستقلتين

الاحتمالية القيمة (SIG)	(T) (T-Test)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الحجم	
0,139	-1.505	47	0,342	2,78	49	صغيرة	تطبيق البعد
			0,126	2,92		متوسطة	الاقتصادي

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS, V 25

يشير الجدول أعلاه المتعلق بنتائج اختبارات الدلالة الفروق في المستوى العام لتطبيق البعد الاقتصادي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج يعزى لمتغير الحجم الى عدم وجود الدلالة الاحصائية وهذا يعني عدم وجود فروق بين الصغيرة والمتوسطة في مستوى تطبيق البعد الاقتصادي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج، وعليه نرى ان حجم المؤسسات عامل غير مؤثر في الرفع من مستوى تطبيق البعد الاقتصادي. فقد جاءت القيمة الاحتمالية sig المساوية 0.139 أقل من قيمة مستوى الثقة المطلوب 0.05، لهذا يتم قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل.

من خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج انه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق البعد الاقتصادي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج يعزى لمتغير الحجم، وهذا يعني لم تحقق فرضية البحث القائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق البعد الاقتصادي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج يعزى لمتغير الحجم".

الفرضية 02.

نص فرضية: توجد فروق دالة إحصائية في مستوى تطبيق البعد القانوني في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج يعزى لمتغير الحجم تم اختبار فرضية عند مستوى الدلالة 0.05 وعليه نقوم بإعادة صياغتها الى فرضية صفرية (العدم) وفرضية بديلة كما يلي:

الفرضية الصفرية (H0): لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى تطبيق البعد القانوني في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج يعزى لمتغير الحجم من وجهة نظر المستجوبين
الفرضية البديلة (H1): توجد فروق دالة إحصائية في مستوى تطبيق البعد القانوني في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج يعزى لمتغير الحجم من وجهة نظر المستجوبين.

التحقق من صدق الفرضية، وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للجنسين، حيث أسفر اختبار (T) لدلالة الفروق في مستوى تطبيق البعد القانوني في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج يعزى لمتغير الحجم استخدمنا نموذج تحليل اختبار T-TEST لعينتين مستقلتين

جدول رقم (25): يبين تحليل اختبار T-TEST لعينتين مستقلتين

الاحتمالية	القيمة (SIG)	(T-Test) (T)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الحجم	
0,018	-2.453	47	0,407	2,41	49	صغيرة	البعد	تطبيق
			0,225	2,69		متوسطة	القانوني	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS, V 25

يشير الجدول أعلاه المتعلق بنتائج اختبارات الدلالة الفروق في المستوى العام لتطبيق البعد القانوني في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج يعزى لمتغير الحجم الى وجود الدلالة الاحصائية وهذا يعني وجود فروق بين الصغيرة والمتوسطة في مستوى تطبيق البعد القانوني في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج، وعليه نرى ان الحجم على مستوى المؤسسات عامل مؤثر بشكل سلبي في الرفع من مستوى تطبيق البعد القانوني. فقد

جاءت القيمة الاحتمالية sig المساوية 0.018 أقل من قيمة مستوى الثقة المطلوب 0.05، لهذا يتم رفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل.

من خلال النتائج المتوصل اليها نستنتج انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق البعد القانوني في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمرج بوعريريج يعزى لمتغير الحجم، وهذا يعني تحقق فرضية البحث القائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق البعد القانوني في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج يعزى لمتغير الحجم".

الفرضية 03:

نص فرضية: توجد فروق دالة إحصائية في مستوى تطبيق البعد الأخلاقي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج يعزى لمتغير الحجم تم اختبار فرضية عند مستوى الدلالة 0.05 وعليه نقوم بإعادة صياغتها الى فرضية صفرية (العدم) وفرضية بديلة كما يلي:

الفرضية الصفرية (H0): لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى تطبيق البعد الأخلاقي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج يعزى لمتغير الحجم من وجهة نظر المستجوبين

الفرضية البديلة (H1): توجد فروق دالة إحصائية في تطبيق البعد الأخلاقي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج يعزى لمتغير الحجم من وجهة نظر المستجوبين.

التحقق من صدق الفرضية، وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للجنسين، حيث أسفر اختبار (T) لدلالة الفروق في مستوى البعد الأخلاقي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج يعزى لمتغير الحجم استخدامنا نموذج تحليل اختبار T-TEST لعينتين مستقلتين

جدول رقم (26): يبين تحليل اختبار T-TEST لعينتين مستقلتين

القيمة الاحتمالية (SIG)	T-) (T) (Test	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الحجم	
0,023	-2.346	47	0,515	2,34	49	صغيرة	تطبيق البعد الأخلاقي
			1,684	3,08		متوسطة	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS, V 25

يشير الجدول أعلاه المتعلق بنتائج اختبارات الدلالة الفروق في المستوى العام لتطبيق البعد الأخلاقي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج يعزى لمتغير الحجم الى وجود الدلالة الاحصائية وهذا يعني وجود فروق بين

الصغيرة والمتوسطة في مستوى تطبيق البعد الأخلاقي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعرييج، وعليه نرى ان الحجم على مستوى المؤسسات عامل مؤثر بشكل سلبي في الرفع من مستوى تطبيق البعد الأخلاقي. فقد جاءت القيمة الاحتمالية sig المساوية 0.023 أقل من قيمة مستوى الثقة المطلوب 0.05، لهذا يتم رفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل.

من خلال النتائج المتوصل اليها نستنتج انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق البعد الأخلاقي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يعزى لمتغير الحجم، وهذا يعني لم تحقق فرضية البحث القائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق البعد الأخلاقي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعرييج يعزى لمتغير الحجم".

الفرضية 04:

نص فرضية: توجد فروق دالة إحصائية في مستوى تطبيق البعد الإنساني في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعرييج يعزى لمتغير الحجم تم اختبار فرضية عند مستوى الدلالة 0.05 وعليه نقوم بإعادة صياغتها الى فرضية صفرية (العدم) وفرضية بديلة كما يلي:

الفرضية الصفرية (H0): لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى تطبيق البعد الإنساني في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعرييج يعزى لمتغير الحجم من وجهة نظر المستجوبين

الفرضية البديلة (H1): توجد فروق دالة إحصائية في مستوى تطبيق البعد الإنساني في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعرييج يعزى لمتغير الحجم من وجهة نظر المستجوبين.

التحقق من صدق الفرضية، وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للجنسين، حيث أسفر اختبار (T) لدلالة الفروق في مستوى تطبيق البعد الإنساني في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعرييج يعزى لمتغير الحجم استخدامنا نموذج تحليل اختبار T-TEST لعينتين مستقلتين

جدول رقم (27): يبين تحليل اختبار T-TEST لعينتين مستقلتين

تأثير بين المتغيرين		العلاقة بين المتغيرين							
القيمة الاحتمالية (SIG)	T-) (T) (Test	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الحجم			
0,010	-2.684	47	0,656	1,92	49	صغيرة	البعد	تطبيق	

			0,458	2,42	متوسطة	الإنساني
--	--	--	-------	------	--------	----------

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS, V 25

يشير الجدول أعلاه المتعلق بنتائج اختبارات الدلالة الفروق في المستوى العام لتطبيق البعد الإنساني في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعرييج يعزى لمتغير الحجم الى وجود الدلالة الاحصائية وهذا يعني وجود فروق بين الصغيرة والمتوسطة في مستوى تطبيق البعد الإنساني في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعرييج، وعليه نرى ان الحجم على مستوى المؤسسات عامل مؤثر بشكل سلبي في الرفع من مستوى تطبيق البعد الإنساني. فقد جاءت القيمة الاحتمالية sig المساوية 0.010 أقل من قيمة مستوى الثقة المطلوب 0.05، لهذا يتم رفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل.

من خلال النتائج المتوصل اليها نستنتج انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق البعد الإنساني في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ببرج بوعرييج يعزى لمتغير الحجم، وهذا يعني لم تحقق فرضية البحث القائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق البعد الإنساني في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعرييج يعزى لمتغير الحجم «لهذا يتم رفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

خاتمة

في دراستي هذه تم تسليط الضوء على موضوع جديد ومهم في عالم الأعمال، وهو المسؤولية الاجتماعية ومعرفة مدى تطبيقه بمختلف أبعاده في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في برج بوعرييج، وذلك من خلال دراسة ميدانية عينة عشوائية من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

ففي وقتنا الراهن أصبح التوجه الى هذا المفهوم ضرورة حتمية، لما له من تأثير ايجابي على سمعة المؤسسة وتميزها عن باقي منافسها، ما يضمن بقائها واستمراريتها واعطائها قيمه مضافة.

اولا: نتائج الدراسة

من خلال ما تم التطرق اليه في هذه الدراسة تمثلت النتائج المتوصل إليها فيما يلي:

1- نتائج الدراسة النظرية: توجز فيما يلي:

- هناك عدة معايير لتعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تختلف كذلك باختلاف الدول.
- تعددت التعاريف التي تناولت المسؤولية الاجتماعية واختلفت ما بين اتجاهين الاتجاه الأول هو ما تتفق حوله التعاريف الأكاديمية (الباحثين)، أما الاتجاه الثاني هو ما اجتمعت حوله التعاريف الصادرة عن المنظمات والهيئات المحلية والدولية.
- تعد المسؤولية الاجتماعية من المتغيرات الأساسية الواجب مراعاتها عند صياغة فلسفة المنظمة، ويتم تحديد أبعاد هذه المسؤولية من خلال دراسة وتحليل رسالة المنظمة ومكونات كتل بيئتها الخارجية من قبل إدارة القيمة، بغية احداث التوازن المقبول بينهما.
- يعتبر المنهج الذي وضع أسسه "كارول" من أهم المناهج المعتمدة لتحديد أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، حيث حدد دراسة المسؤولية الاجتماعية ضمن أربعة ابعاد.
- تجني المؤسسات مكاسب من برامج المسؤولية الاجتماعية هي ذاتها تعتبر الحجج المؤيدة لممارسة المسؤولية الاجتماعية.

2- نتائج الدراسة الميدانية: توصلت الى النتائج التطبيقية التالية:

- أن غالبية المستجوبين هم رجال بنسبة 71.40% وهذا ما يعكس انتشار المقولة الرجالية في الجزائر نظرا لطبيعة وثقافة المجتمع. كما أن معظم المستجوبين ينتمون إلى فئة الشباب والكهول لأن أغلبهم من الفئة العمرية من 40 سنة إلى 49 سنة بنسبة 36.70%.
- ان المستجوبين لديهم خبرة مهنية كبيرة بنسبة 55.10% مما تساعد على التوصل للنتائج المرجو إثباتها.

- معظم المستجوبين يتوزعون حسب متغير المستوى التعليمي بعدد 19 فرد بنسبة 38.80 % لصالح فئتي الماجستير والليسانس يتمتعون بمستوى عالي وهذا يدل على توجه الطلبة لعالم الاعمال.
- المؤسسات الصغيرة هي أكبر نسبة من المؤسسات المتوسطة بنسبة 69.40 %.
- مستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة في برج بوعريريج مرتفع هذا ما أثبتته الدراسة الميدانية ما يثبت صحة الفرضية الفرعية الأولى.
- مستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية بأبعدها في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة لولاية برج بوعريريج جيد، حيث يحتل البعد الاقتصادي المرتبة الأولى من حيث التطبيق بنسبة 2.82 نسبة عالية وكذا البعد القانوني والاخلاقي، واحتل البعد الإنساني المرتبة الأخيرة بنسبة 2.07 وهي نسبة متوسطة، أي أن المؤسسات محل الدراسة تهتم بأبعاد المسؤولية الاجتماعية لكن بنسب متفاوتة، ما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الثانية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق البعد الاقتصادي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج لولاية برج بوعريريج يعزى لمتغير الحجم، وهذا يعني انه لم تحقق فرضية البحث القائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق البعد الاقتصادي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج يعزى لمتغير الحجم" لهذا يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق البعد القانوني في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج لولاية برج بوعريريج يعزى لمتغير الحجم، وهذا يعني تحقق فرضية البحث القائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق البعد القانوني في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج يعزى لمتغير الحجم" لهذا يتم رفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق البعد الأخلاقي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج يعزى لمتغير الحجم، وهذا يعني لم تحقق فرضية البحث القائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق البعد الأخلاقي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج يعزى لمتغير الحجم" لهذا يتم رفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق البعد الإنساني في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج لولاية برج بوعريريج يعزى لمتغير الحجم، وهذا يعني لم تحقق فرضية البحث القائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق البعد الإنساني في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج يعزى لمتغير الحجم" لهذا يتم رفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

ثانيا: التوصيات

من خلال قيامنا بالدراسة الميدانية وبناء على النتائج المحصل عليها سيتم تقديم جملة من التوصيات، نذكر منها:

- ضرورة توجه المؤسسات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، فهي تعطي للمؤسسة قيمة مضافة، فهي تعود بالمنافع والأرباح المستقبلية وكذا توسع وتحسن من صورة وعلامة المؤسسة.
- ضرورة توجيه وسائل الاعلام نحو نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية في المجتمعات لتنمية المعارف والقدرات.
- ادراج المسؤولية الاجتماعية ضمن الثقافة التنظيمية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

قائمة المراجع والمصادر

- أولاً: المراجع باللغة العربية

- الكتب :

- 1) إيمان مرعي، المشروعات الصغيرة والتنمية التجارب الدولية المقارنة والحالة المصرية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2005.
- 2) د. عايد عبد الله العصيمي، المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة، دار اليازوري، عمان، 2015.
- 3) د. محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، القاهرة، سنة 2003.
- 4) د. محمد فلاق، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال، (Corporate social responsibility)، دار اليازوري، الأردن، سنة 2016.
- 5) د. مدحت محمد أبو النصر، المسؤولية الاجتماعية لشركات والمنظمات - المواصفة القياسية-ISO26000، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2015.
- 6) شهدان عادل، عبد اللطيف الغراوي، تمويل المشروعات الصغيرة كعنصر فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية واليات مكافحة البطالة ودورها في التشغيل في الدول العربية، دار الفكر الجامعي، مصر، 2020.
- 7) شوقي ناجي جواد، المرجع المتكامل في ادارة الاستراتيجية، Al Manhal، 2010.
- 8) هيا جميل، بشارت، التمويل المصرفي الإسلامي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان 2008.
- 9) ياسمين بسري خليل، الخدمة الاجتماعية في المجتمعات الصناعية، Al Manhal، عمان، 2016.

- الرسائل العلمية:

- 1) الحموري، نسرين عدنان: المسؤولية الاجتماعية للعلاقات العامة في البنوك التجارية الأردنية، دراسة مسحية على محافظات الشمال، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعه اليرموك، كلية الاعلام، الأردن، سنة 2014.

- 2) سامية عزيز، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر-دراسة ميدانية لمؤسسة خاصة متنوعة النشاط بمدينة بسكرة-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع تخصص تنمية، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2013 / 2014.
- 3) سعاد ابراهيم السلموني، استراتيجية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، AL Manhal، البلد، 2020.
- 4) سمية قنيدرة، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحد من البطالة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منثوري قسنطينة، الجزائر، 2009-2010.
- 5) سمير هريان، صيغ واساليب التمويل بالمشاركة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق التنمية المستدامة-دراسة حالة مجموعة البنك الإسلامي للتنمية-، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، سنة 2014-2015.
- 6) فريد بلخير، التنافسية رهان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لترقية الصادرات الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الجيلالي ليايس، سيدي بلعباس، 2018.
- 7) محمد نصار ذيب المرشد، المسؤولية الاجتماعية الأخلاقية للإدارة الاستراتيجية في الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في ادارة الأعمال، غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية في جامعة ال البيت، الاردن، 1999.

- الملتقيات والمؤتمرات العلمية:

- 1) سعيح عبد الحكيم، محضر مريم، مساعي تأهيل وترقيه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، (الملتقى الوطني حول اشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر)، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 7-6 / 12 / 2017.
- 2) قدي عبد المجيد، المؤسسة الصغيرة والمتوسطة والمناخ الاستثماري، الملتقى الوطني الأول حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كلية الاقتصاد، جامعة الأغواط، أبريل 2002.

- مجالات علمية:

- 1) إسماعيل مناصرة، أ. نصيرة عقبة، أثر أساليب التدريب الحديثة في تفعيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة العلوم الإنسانية-جامعة محمد خيضر بسكرة-، العدد الخامس عشر، الجزائر، 2008.
- 2) بن يسعد عذراء، المسؤولية الاجتماعية والبعد البيئي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الأخوة منتوري قسنطينة-1-الجزائر، العدد1، سنة 2021.
- 3) حيرش سليم، شقراني محمد، المسؤولية الاجتماعية للمنظمات في الدول العربية -نظرة إلى ما وراء العمل الخيري-دراسة حالة مجموعة زين للاتصالات، مجلة" الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات"، العدد 12، الجزائر، 2020.
- 4) د. أحمد ابراهيم محمد متولي دهشان، دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق مستهدفات التنمية الاقتصادية في مصر، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، العدد 76، مصر، سنة 2021.
- 5) د. جمال الفيتوري شقير، د. عصام عبد الهادي علي خليل، تأثير ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية على سمعة المنظمة" دراسة تطبيقية على المصارف بالرياض"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السادس والثلاثون، رجب1436.
- 6) د. سالم يعقوب، قواسمية العلمي، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل، دراسة مفاهيمية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد9(العدد03)، الجزائر، سنة 2021.
- 7) زينب مسعودي، بشير مخلوف، دور أبعاد المسؤولية الاجتماعية التسويقية في تحسين جودة الخدمات المؤسسية- دراسة ميدانية على عينة من عملاء مؤسسة موبيليس للاتصالات (The role off of the dimensions of marketing social responsibility in improving the quality of institutional Services: A Field study on a simple of mobilis Telecom customers) - مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 01، الجزائر، 2022.
- 8) صالح يوسف درديرة، دور الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ورقة بحثية مقدمة لندوة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، طرابلس (ليبيا)، 25-27/2005/07/

9) طاهر محسن منصور الغالبي وصالح مهدي محسن العامري، الإدارة والأعمال، دار وائل للنشر، عمان الطبعة الثانية، 2008.

10) علالي مليكة، دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين تنافسية المؤسسات الاقتصادية، ابحاث اقتصادية وإدارية، العدد 22، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، 2017.

- القرارات والقوانين والمراسيم:

1) القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رقم 18/01 المؤرخ في 27 رمضان 1422 الموافق ل 2001/12/12.

- ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

- 1) **Badr Eddine TALEB Les motivations d'engagement des entreprises dans la responsabilité sociale, Faculté d'Economie et de Gestion, AIX-MARSEILLE UNIVERSITÉ, France, 2013**
- 2) **G.S. La petite entreprise A L'ordre Du Jour, éd. Le Harmattan Paris 1987. Hull.**
- 3) **Union européenne, disponible sur le site [www.europa.eu.int/comm/employment social](http://www.europa.eu.int/comm/employment_social) quand consulté le 28.03.2022, www.europa.eu.int**

الملاحق

الملحق رقم -1-: الاستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الابراهيمى

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

إستبانة بحث بعنوان

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

دراسة حالة بعض مؤسسات برج بوغريريج

سيدي..... سيدتي لكم مني تحية طيبة أما بعد:

في إطار التحضير لمذكرة تخرج ماستر، يشرفني أن أتقدم إلى سيادتكم الموقرة لأضع بين يديكم هذه الاستبانة التي هدفها جمع معلومات لأغراض البحث العلمي، واعلمكم ان المعطيات والاجابات المقدمة تحظى بأهمية بالغة، وبالسرية التامة ولا تستخدم لأغراض اخرى.

أرجو منكم المساهمة الجادة والتكرم بالإجابة على الأسئلة بصراحة تامة ووضع علامة [x] في المكان المناسب، وذلك حسب حالة مؤسستكم. مع الإشارة الى أن هذه الاستبانة موجهة للإطارات العليا بالمؤسسة.

وفي الأخير تقبلوا مني فائق التقدير والاحترام وشكرا.

تحت اشراف

بن قانة

من اعداد الطالبة:

الأستاذ: بن خروف سعاد

مصطفى

السنة الجامعية 2022/2021

المحور الأول: المعلومات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر انثى
- 2- المنصب: مالك مسير إطار مالك/مسير
- 3- العمر: من 19-29 سنة من 30-39 سنة من 40-49 سنة أكثر من 50 سنة
- 4- الخبرة المهنية: اقل من 5 سنوات من 5-10 سنوات أكثر من 10 سنوات
- 5- المستوى التعليمي: بكالوريا شهادة الليسانس شهادة الماستر تقني سامي

المحور الثاني: معلومات حول المؤسسة:

- 1- القطاع الذي تنشط فيه المؤسسة: صناعي تجاري خدمات
- 2- حجم المؤسسة: صغيرة (من 10-49 عامل) متوسطة (50-250 عامل)
- 3- مدة نشاط المؤسسة: اقل من 5 سنوات من 5-10 سنة م 11-15 سنة

المحور الثالث: المسؤولية الاجتماعية

غير موافق	محايد	موافق	الرقم	العبارة
البعد الاقتصادي				
			1.	تبحث مؤسستكم على تحقيق الأرباح بأقل التكاليف
			2.	تسعى لتلبية الحاجات المتنوعة للأفراد من المستهلكين
			3.	تبحث مؤسستكم على رضى الزبون مع الاستخدام الأمثل لمواردها
			4.	تساهم مؤسستكم في دعم الاقتصاد المحلي
			5.	تحرص المؤسسة على اتباع قواعد المنافسة العادلة والحرّة
البعد القانوني				
			6.	مؤسستكم ذات شخصية قانونية ومستقلة (تمتلك صلاحيات، حقوق، مسؤوليات وواجبات)
			7.	تعترف مؤسستكم بأهمية مبدأ النقابات العمالية
			8.	تساعد المؤسسة جمعيات حقوق الانسان وتسهل عملها
			9.	تحترم المؤسسة القوانين التي تسنها الدولة في مجال خدمة المجتمع
			10.	المؤسسة ملتزمة بحقوق العامل الاجتماعية من نقل عطل سكن..... الخ
البعد الأخلاقي				
			11.	تدعم المؤسسة المبادرات الاجتماعية المستدامة
			12.	تمتلك المؤسسة وعي عام بالأعمال الخيرية
			13.	تتفاعل المؤسسة مع المجتمع وتتعامل بنزاهة مع الأطراف المعنية
			14.	تعمل المؤسسة بشكل واضح وتمتلك دليل خاص بأخلاقيات العمل معلن عنه

			15. تراعي المؤسسة مبدأ تكافؤ الفرص في اختيار وتوظيف العمال لديها
البعد الانساني			
			16. تتدخل المؤسسة في حالات الطوارئ والحالات التي تستدعي متابعة إنسانية.
			17. تقدم المؤسسة مساعداتها من خلال اعمال اجتماعية إنسانية (اعانات طبية واجتماعية لصالح السكان او العمال الاكثر فقرا او حتى للمنكوبين).
			18. توفر مؤسستكم مناصب عمل لذوي الاحتياجات الخاصة.
			19. تتعاون المؤسسة مع الإدارات العمومية والسلطات المحلية والجمعيات لتأمين مختلف حاجيات المجتمع.
			20. تشارك المؤسسة في عمليات التوعية وحماية المستهلك.

الملحق رقم -2- : قائمة الأساتذة المحكمين

الأستاذ المحكم	الجامعة
جيجيق زكية	جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريرج
مهديد فاطمة الوهراء	جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريرج
زعيتر فاتح	جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريرج
بن قانة مصطفى	جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريرج

الملحق رقم -3-: مقابلة مع مسؤولي مديرية الصناعة لولاية برج بوعريريج

إحصائيات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى غاية 2021/12/31

حسب نوعية النشاط

SECTEUR d'Activité	Nombre de PME	EFFECTIF
AFFAIRES IMMOBILIERES	22	231
BATIMENT ET TRAVAUX PUBLICS	1651	9491
CHIMIE CAOUTCHOUC PLASTIQUES	168	1724
COMMERCE	1631	5826
ETABLISSEMENTS FINANCIERS	55	572
HOTELLERIE ET RESTAURATION	324	900
INDUSTRIES AGRO-ALIMENTAIRES	310	2197
INDUSTRIES DIVERSES	70	373
INDUSTRIES DU BOIS ET PAPIER	276	1009
INDUSTRIES DU CUIR	6	10
INDUSTRIES DU TEXTILE	147	791
MATERIAUX DE CONSTRUCTION	144	2343
MINES ET CARRIERES	39	714
PECHE AGRICULTURE ET CHASSE	122	792
SERVICES ET TRAVAUX PETROLIERS	1	1
SERVICES POUR COLLECTIVITES	17	237
SERVICES POUR ENTREPRISES	561	2005
SERVICES POUR MENAGES	994	2576
SIDERURGIE METALLURGIE (ISMME)	232	1973
TRANSPORT ET COMMUNICATIONS	799	2415
Total général	7569	36180

/ إحصائيات المؤسسات الصناعية إلى غاية 2021/12/31

حسب نوعية النشاط

SECTEUR d'Activité	Nombre de PME	EFFECTIF
CHIMIE CAOUTCHOUC PLASTIQUES	169	2131
INDUSTRIES AGRO-ALIMENTAIRES	311	2514
INDUSTRIES DIVERSES	70	373
INDUSTRIES DU BOIS ET PAPIER	277	1305
INDUSTRIES DU CUIR	6	10
INDUSTRIES DU TEXTILE	147	791
MATERIAUX DE CONSTRUCTION	145	2796
SIDERURGIE METALLURGIE (ISMME)	236	7593
Total général	1361	17513

إحصائيات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى غاية 2021/12/31

إجمالي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يقدر بـ **7570** مؤسسة موزعة عبر 34 بلدية بإقليم الولاية وسمحت

باستحداث **36507** منصب شغل منها **06** وحدات عمومية.

القطاعات المهيمنة: قطاع البناء والأشغال العمومية بـ **1651** مؤسسة بنسبة **21.46%** ;

التجارة بـ **1631** مؤسسة بنسبة **21.20%** ; الخدمات بـ **1555** مؤسسة بنسبة **20.20%** ;

النقل والاتصالات بـ **799** مؤسسة بنسبة **10.38%** ; ويليها قطاع الصناعات الغذائية بـ **310** مؤسسة بنسبة **4%**.

2/ تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تشير نسبة تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال السنوات الثلاث الأخيرة كما يلي:

*سنة 2019نسبة التطور **11.03%**

*سنة 2020نسبة التطور **8.55%**

*سنة 2021نسبة التطور **10.65%**.

3/ بعض الشعب الصناعية المهمة:

* **17** مطحنة تشغل حوالي **1065** عامل.

* **11** مصنع للصناعات الكهرومنزلية والالكترونيك يشغل حوالي **5646** عامل.

* **10** مصانع للأجر و **03** للسيراميك تشغل **1900** منصب عمل

* **07** ملبات، **03** مستفيدة من كمية مسحوق بودرة الحليب الموجه لإنتاج الحليب المدعم و **04** تنتج

حليب البقر المبستر بطاقة انتاج حقيقيا **38 مليون لتر** سنويا وتوظف حوالي **95** عامل.

الملحق رقم -4- مخرجات ال SPSS:

Statistiques de groupe

حجم المؤسسة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الاقتصادي صغيرة	34	2,7824	0,34243	0,05873
الاقتصادي متوسطة	15	2,9200	0,12649	0,03266

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard
		F	Sig.	t	ddl			
الاقتصادي	Hypothèse de variances égales	4,198	0,046	-1,505	47	0,139	-0,13765	0,09148
	Hypothèse de variances inégales			-2,048	46,161	0,046	-0,13765	0,06720

حجم المؤسسة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
القانوني	34	2,4176	0,40711	0,06982
متوسطة	15	2,6933	0,22509	0,05812

Test des échantillons indépendants

القانوني	Hypothèse de variances égales	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard
		F	Sig.	t	ddl			
	Hypothèse de variances égales	6,389	0,015	-2,453	47	0,018	-0,27569	0,11239
	Hypothèse de variances inégales			-3,035	44,366	0,004	-0,27569	0,09084

Statistiques de groupe

حجم المؤسسة		N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الأخلاقي	صغيرة	34	2,3412	0,51529	0,08837
	متوسطة	15	3,0800	1,68489	0,43504

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard
		F	Sig.	t	ddl			
الأخلاقي	Hypothèse de variances égales	1,993	0,165	-2,346	47	0,023	-0,73882	0,31489
	Hypothèse de variances inégales			-1,664	15,168	0,117	-0,73882	0,44392

Statistiques de groupe

حجم المؤسسة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الإنساني	34	1,9235	0,65693	0,11266
متوسطة	15	2,4267	0,45898	0,11851

Test des
échantillons
indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard
		F	Sig.	t	ddl			
الإنساني	Hypothèse de variances égales	4,414	0,041	-2,684	47	0,010	-0,50314	0,18746
	Hypothèse de variances inégales			-3,077	37,682	0,004	-0,50314	0,16351